جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية و آدابها

تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة الثانية ثانوي

دراسة ميدانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبة:

مرضية بن حنيش

إشراف الدكتورة :

خديجة عنيشل

الموسم الجامعي:1436/1437هـ/2015/2016 م

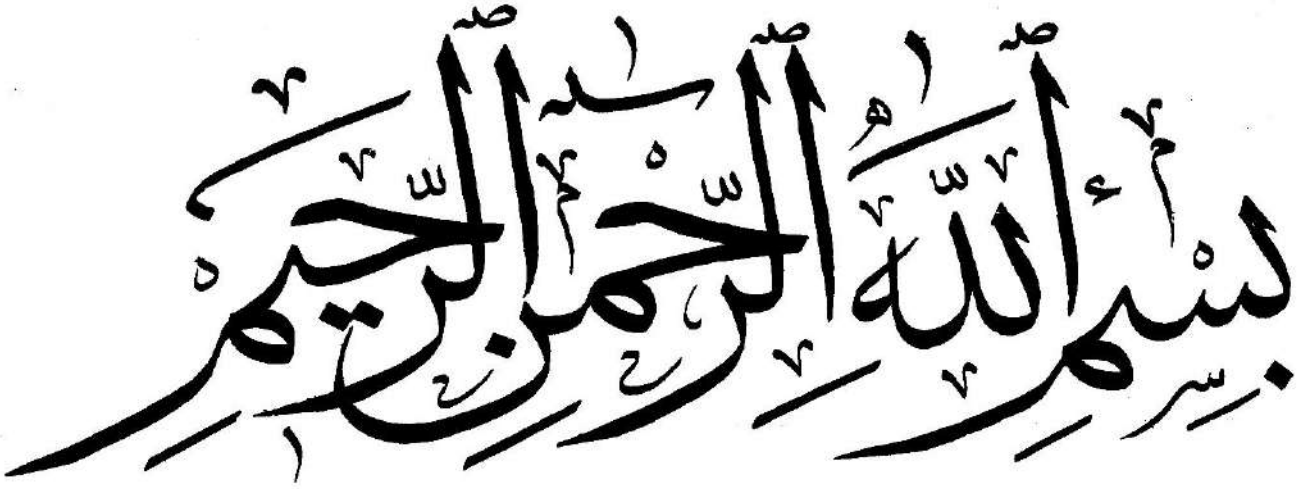
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَن(1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ(2) خَلَقَ الإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(4)﴾

صدق الله العظيم

سورة الرّحمن 1- 4

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي هذه :

إلى :من قال الله تعالى فيهما :

((وَقَضَى رَبُّكَ أَن لاَ تَعْبُدُوا إِلاَ إِيَّاهُ وبِالوَالِدَينِ إِحْسَانًا))الإسراء (23)

والدي الكريمّين أطال الله في عمرهما .

إلى من كانوا سندًا في حياتي : إخوتي وأخواتي، أعمامي وعماتي،أخوالي وخالاتي.

إلى كل من تقاسمت معهم الحياة الجامعية بحلوها، ومرها أغلى و أعز ما ملكتُ في الوجود صديقاتي الغاليات كل واحدة باسمها .

إلى أستاذتي المشرفة مع بالغ تحياتي وتقديري .

إلى كل من ثابر في سبيل العلم وجعله نورا يستضاء به .

مرضية

شكر وتقدير

قبل كل شيء أحمد الله عز وجل، وأشكره بأن أنعم علي بالعلم ووفقني في إنجاز وإعداد هذا العمل وأعانني عليه فهو القائل:

"وَلَئِنْ شَكَرتُم لأَزِيدَنَّكُمْ "سورة إبراهيم الآية (07)

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة "خديجة عنيشل" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة، وعلى إرشاداتها و توضيحاتها اللازمة التي أفادتني فكانت نعم المشرف .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وكل القيّمين على مكتبة قسم اللغة والأدب العربي.

كما لا أنسى موظفي المؤسسات التربوية من المدراء إلى الأساتذة الذين أتاحوا لي فرصة الحضور في الأقسام .

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذه المذكرة.

مرضية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي علّم بالقلم ...علّم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على النبي العربي...صفوة البشر معلم العلماء وقدوة الأتقياء والبلغاء.

اللغة العربية هي لغة الجمال..جمالُ الأسلوب وتألقُ الكلمة وبلاغةُ الأداء ...والبلاغة هي فن المَقُول العربي، وهي أحد أهم فروع اللغة العربية، وعنصرٌ أصيلٌ في الدراسات اللغوية إذ أنها تلتقي مع الأدب في الأهداف والغايات المرسومة، فهي تساعد على تذوق، وفهم النص الأدبي و الكشف عن الأساليب، والتعابير البلاغية المبثوثة فيه.

والبلاغة تعني الوصول والانتهاء وهنا تلتقي مع وظيفة العربية التي هي أداة التواصل والتفاعل بين عناصر المجموعة اللغوية.

ونظرا للأهمية التي تحتلها البلاغة العربية في الدراسات اللغوية والأوساط التعليمية، فإنها تستلزم بالضرورة العناية والتخطيط لتعليمها للتلاميذ وفق استراتيجيات محكمة ترقى بمستوى استعمال اللغة والكلام العربيين، وهذا ما تحاول المنظومةُ التربوية إحداثه من خلال تطبيق المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا حديثة في التدريس تسعى إلى إرساء مبادئ ومفاهيم جديدة في حقل تعليمية اللغة والنظرة الوظيفية لقواعدها، فكان هذا المجال ميدانا لبحثنا الموسوم بـ : **تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة الثانية الثانوي**"**آداب**" وعليه فإن **الإشكالية** التي يطرحها هذا الموضوع هي: ما هو واقع تعليم البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة الثانية ثانوي "آداب"؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية **تساؤلات فرعية** نوجزها فيما يلي :

- ما هي الأهداف المسطرة في المنهاج لتعليم نشاط البلاغة للسنة الثانية ثانوي ؟
- ما هو المحتوى المقرر تدريسه في البلاغة لطلبة السنة الثانية ثانوي؟
- ما هي الطرائق المعتمدة في تدريس البلاغة وفق التدريس بالكفاءات؟

- ما هي الأساليب والأدوات المعتمدة في تقويم البلاغة وفق التدريس بالكفاءات ؟

أما عن **الدوافع** التي حفزتنا للاشتغال على هذا الموضوع نذكر من أهمها:

- معرفة ورصد واقع تعليم البلاغة العربية في المرحلة الثانوية في ظل التدريس بالكفاءات.
- الميل إلى العملية التعليمية والرغبة في التدريس .
- اختيار نشاط البلاغة لكونه النشاط الذي يبرز براعة الأسلوب الأدبي .
- اختيار مرحلة التعليم الثانوي لأنها المرحلة التي يكتمل فيها تكوين التلميذ .
- اختيار السنة الثانية ثانوي "آداب" في كونها شعبة التخصص.

أما ما تعلق **بالهدف** من هذه الدراسة فنحن نصبو إلى تسليط الضوء على واقع تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات.

وللإحاطة بجوانب الموضوع كانت **الخطة المتبعة** كما يلي: قسمنا البحث إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتليهما خاتمة، فتناولنا في التمهيد لمحة حول تعليمية اللغة العربية، وتناولنا في **الفصل الأول** المعنون بتعليمية البلاغة:المفاهيم والمصطلحات وقسم إلى عنصرين، حيث تناول الأول: عرض المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة، وتناول الثاني: عرض الدراسات السابقة ومناقشتها، أما **الفصل الثاني** المعنون بالدّراسة الميدانية تناولنا فيه عنصرين أيضاً حيث تناول الأول: عرض البيانات وتحليلها، والثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، **أما الخاتمة** فكانت متضمنة لنتائج الدراسة وبعض التوجيهات للجهات المعنية بالعملية التعليمية في تخصص اللغة العربية.

وفيما يتعلق **بالمنهج المتبع** لإجراء الدراسة فقد كان **المنهج الوصفي** الذي يبدو من خلال الدراسة الوصفية لواقع تعليم البلاغة وفق التدريس بالكفاءات، ووصف العينة المدروسة، بالاستعانة بأداتي الملاحظة والمقابلة، بالإضافة إلى أداة التحليل المستخدمة في تحليل البيانات.

وتتأتى **أهمية** الدراسة من طريقة معالجتها لواقع تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات، وما تعلق بها من تحليل للبيانات حول الأهداف، والمحتوى، والطريقة، والتقويم.

وكما هو معروف أن لا بحث ينطلق من فراغ، فقد اعتمدنا في دراستنا على بعض **الدراسات السابقة**، ونذكر من بينها :

- دراسة آمنة محمود أحمد عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى الطلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها ـ رسالة ماجستيرـ الجامعة الإسلامية ـ غزة ـ نوقشت 2003.
- دراسة دارين سمو بعنوان : مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة حلب – رسالة ماجستير – جامعة الملك سعود، نوقشت 2006
- دراسة سارة سيف العتيبي: واقع الأداء التعليمي لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات ـ رسالة ماجستيرـ جامعة الملك سعود، نوقشت2006.
- دراسة رشيدة آيت عبد السلام بعنوان: تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة –أطروحة دكتوراه – جامعة الجزائر، نوقشت في 2008 .

أما بالنسبة **للمصادر والمراجع** التي جعلناها منهلاً لدراستنا نذكر من بينها:

محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، **فريد حاجي** بيداغوجياالتدريس بالكفاءات– الأبعاد والمتطلبات– تعلّمية اللغة العربية **لأنطوان الصياح** بالإضافة إلى بعض المراجع الأخرى: الإيضاح في علوم البلاغة **للخطيب القزويني**، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع **لأحمد الهاشمي**،ومفتاح العلوم **للسكاكي**، وفن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية **لمحمد الصالح سمك**.

وفي الأخير أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة الدكتورة " خديجة عنيشل " وقبولها الإشراف على هذه المذكرة، ونصائحها التي كانت عونا لنا في إتمام هذه الدراسة.

فإن أصبت فلله الحمد والمنة وإلا فحسبي أني حاولت والحمد لله رب العالمين.

مرضيــة بن حنيش في:12أفريل2016.

تمهيد

لمحة حول تعليمية اللغة العربية .

تعمد المنظومة التربوية في الجزائر إلى الاهتمام بتعليم اللغة العربية باعتبارها الأساس في بناء المناهج التّعليمية ـ التعلّمية للارتقاء بمستوى تعليم اللغة في المؤسسات التربوية ذلك لأن اللغة كما عبر عنها ابن جني في مؤلفه (الخصائص) هي " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[1]فهذا ما تسعى المناهج التعليمية إكسابه للمتعلمين، كما أعادت التعليمية للغة وظيفتها الأساسية التواصل، وجعلتها لغة تواصل، وتعليم.

والدافع وراء تجديد تعليم اللغة العربية هو التعدد اللغوي الّذي كان له الأثر الكبير في تطوير أساليب التعلم، واستفادتها من الدراسات اللغوية المتطورة، التي كانت مصاحبة لظهور الإصلاحات التربوية، والمناهج الجديدة التي منحت اللغة العربية المكانة التي تستحقها[2] من خلال طرائق التدريس الحديثة كطريقة حل المشكلات، وطريقة المشروع التي تفيد المتعلمين في تنمية المهارات اللغوية، والفكرية، وتوظيف معارفهم وفق ما تقتضيه المواقف الحياتية. وعليه تعليمية اللغة العربية تعد فرعا من فروع تعليمية اللغات، فإنها تعني مجموعة القوانين والطرق الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية، وتعلمها في مرحلة دراسية معينة.[3] ومنه نجاح تعليمية اللغة العربية مرهون بمدى تفاعل، وتكامل(المعلم، والمتعلم، والمعارف) لكي تحقق الأهداف المسطرة لها.

ـ ويمكن أن نجمل " أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

الحفاظ على كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) وإدراك مبادئ الإسلام وأسس شريعته والاعتزاز بمقومات حضارة الأمة الإسلامية .

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج1، ص87.

[2] ينظر: أنطوان صيّاح، تعلّمية اللغة العربية، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص26.

[3] ينظر: ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010 ، ص8

- ✓ تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب، وإكسابه مهارة التعبير الصحيح عما يجيش في نفسه من الأفكار، وما يدور في ذهنه من المعاني .
- ✓ تقوية ملكته الأدبية ليتذوق أساليب اللغة ويميز بين مراتبها ويدرك مواطن النقد فيها.
- ✓ استقامة لسانه على قواعد اللغة وصيانته من اللحن في قراءته والخطأ في نطقه و الركاكة في كتابته .
- ✓ تعويد التلاميذ الاستفادة من المكتبة العربية والرجوع إلى أمّات الكتب، وتلخيص ما يقرأه منها، وتمكينه من كتابة البحوث فيها .
- ✓ النهوض بلغة أمته والسعي لنشرها بين أبنائها توثيقا لأخوة الإسلام ودعما لروابطه"[4]

إن تعليمية اللغة العربية تعد حقلا واسعا تتجاذبه عدة تعليميات خاصة بفروعها (النص الأدبي، قواعد النحو والصرف، الإملاء، التعبير بنوعيه الكتابي، والشفهي، والعروض، والبلاغة) والتعليمية التي وقع عليها اختيارنا هي تعليمية البلاغة باعتبارها فرعا من فروع اللغة العربية .

[4] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، دط ،2005، ص54\55.

الفصل الأول

تعليمية البلاغة :

المصطلحات و المفاهيم

أولا: تحديد المصطلحات والمفاهيم :

المبحث الأول: التعليمية :

إن الحديث عن التّعليمية يستهدف بالضرورة الوقوف عند مفهومين أساسين هما "التعلم" و"التعليم" باعتبارهما الركيزتين اللتين تؤسسان لمفهوم التعليمية.

أ) التعلم:

هو تلك التغيرات المتتابعة لسلوكات، وأداءات الفرد للإفادة منها في مواقف جديدة ومتعددة، وبالتالي فهو العملية التي يتم بها إدراك الموضوع والتفاعل معه، ويكون من طرف واحد هو المتعلم، والخطوة التي يتم بها امتلاك المتعلم للمهارات والمعلومات والمعارف التي يستفيد منها في حياته اليومية[1] وتعرفه الدكتورة أمل يوسف التل بأنه "تغير شبه دائم في أداء الفرد يحدث نتيجة تعرضه لظروف الخبرة والممارسة، أو التدريب."[2]

ب)التعليم:

هو تلك المهمة التي يؤديها المعلم في حجرة الصف، وعن طريقه يتحقق توجيه سلوك المتعلم، والعملية التي يتم بها تيسير عملية التعلم، ومعرفة الشروط، والضوابط التي تحكمها[3] كما عرفه خير الدين هني بأنه " الفعل الذي يحدد ويقنن الخصائص والشروط، والمتغيرات

---

[1] ينظر: محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، (تحليل العملية التعليمية) قصر الكتاب، الجزائر، دط. دت، ص14.

[2] أمل يوسف التل ، التعلم والتعليم ، دار كنوز المعرفة ، عمان، ط1، 2009، ص29.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص30، وعلوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1،2010، ص17.

المتعلقة بالوضعية التّعليمية التي تشمل حدوث التعلّم "[1] و عرف محمد الدريج التعليم أيضا بقوله: إن التعليم ما هو إلا مجموعة من المواقف والأحداث المعقلنة، والمخصصة لتمهيد، وتعزيز التعلم، وتنشيطه لدى الإنسان، ولا يمكن التفريق بين التعلم، والتعليم إلا من خلال الأساس الوظيفي لكليهما فمن خلال هذا التداخل فهما مرتبطان ارتباطًا عضويا من علاقة تفاعلية، ويشكلان كلاً متكاملا لا يقبل التجزئة إلى درجة أنهما يعّدان كلمتين مترادفتين، حيث يطلق على عملية التربية العملية التّعليمية|التعلّمية[2] ولعل هذا ما يدفعنا للبحث في مفهوم **التّعليمية:**

1) مفهومها لغة :

جاء مصطلح التعليمية من الفعل (علم) وورد تعريفها في لسان العرب علمت عبد الله عاقلاً، حيث أن التعليم يختص به العاقل، ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته؛ أي أن التعليم ينتهي إلى إكساب المتعلم معرفة وخبرةً، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه[3]

2) مفهومها اصطلاحا:

تعددت المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي "ديداكتيك" كتعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم ...غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو مصطلح تعليمية. فعرف جان كلود غاينون التعليمية بأنها "إشكالية إجمالية وديناميةٍ، تتضمن:

---

[1] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عابن، ط1، 2005، ص150.

[2] ينظر: محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، ص14.

[3] ينظر: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 2003، مج12، ص486. مادة (علم).

– تأملا، وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها .

– وإعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة، والمتنوعة باستمرار لعلم النفس البيداغوجية، وعلم الاجتماع ...إلخ.

– دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها " [1]

ونستنتج من خلال هذا التعريف بأن التعليمية هي العلم الذي يدرس، ويهتم بالقضايا البيداغوجية مجملة غير مجزأة، وتعنى بالتعليم من حيث محتوياته، ونظرياته، وطرائقه كما عرفها محمد الدرّيج بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم والتعليم، وكل ما يتعلق بالمبادئ والأسس المتبعة في التدريس، ودراسة علاقات التأثير، والتفاعل بين المعلم، والمتعلم، والمحتوى، وكيفية بلوغه لدى المتعلم، هذا بالإضافة إلى اهتمامها بوضع المناهج والهياكل البيداغوجية التي تحدد طبيعة العمل داخل المؤسسة التعليمية[2]

لذلك فالتعليمية تهتم بمحتوى التدريس من حيث اختيار المعارف الواجب تدريسها، ومعرفة طبيعته، وكيفية تنظيمها، وعلاقة المتعلم بهذه المعارف، والأساليب، والاستراتيجيات الناشطة لاكتسابها، وبنائها، وتوظيفها في الحياة [3]

[1] نقلا عن بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية، والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، ط1، 2007، ص9.

[2] ينظر: محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس، ص13، وعبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1،2011 ، ص11 .

[3] ينظر: أنطوان صيّاح، تعلمية اللغة العربية ، ص14.

3) مفهومها إجرائيا:

هي عملية إجرائية مقصودة تتطلب وجود العناصر الفاعلة فيها وهي: المعلم، والمتعلم، والأهداف، والمحتوى، والطريقة، والتقويم وذلك بهدف تحقيق كل ما يرتبط بالوضعية التّعليمية |التعلّمية .

4)عناصر المنهاج التعليمي :

أ)الأهداف:

هي مواصفات لنتائج التغيرات المراد تحقيقها في تفكير المتعلم التي تسعى المناهج التعليمية لبلوغها فهي " عبارات تصف المخرجات، أو النتائج التربوية المرغوبة التي يتوقع أن تحقق في تفكير المتعلم، وعواطفه، وسلوكه من خلال المناهج التعليمية التي تنفذها المدرسة، وتعد المحصلة النهائية للعملية التربوية ..."[1]

وتشتق هذه الأهداف من ثلاثة مصادر رئيسية هي: أشكال المعرفة والحياة المعاصرة، وخصائص المتعلمين وحاجاتهم، والمجتمع وفلسفته التربوية .

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص87.

ب)**المحتوى :**

ويعرف المحتوى بأنه" المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي يتضمنها خبرات، ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة "[1] وبعبارة أخرى هو مجمل المعارف، والخبرات، والمعارف، والنشاطات التي يتضمنها المنهاج.

ج)**الطريقة :**

تعرف الطريقة بأنها "مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس، والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ "[2] وبالتالي فهي تمثل السبل التي تجعل المتعلم متمكنا من الاتصال بالموقف التعليمي .

د)**التقويم :**

هو عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء، أو الأشخاص، أو الموضوعات، وطرق تدريس المواد، وغيرها باستخدام المعايير لتقدير هذه القيمة قصد التحسين، أوالتعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام[3]

المبحث الثاني :البلاغة :

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق،عمان، الأردن، ط1،2006، ص82.

[2] طرق تدريس مواد اللغة العربية ، جامعة المدينة العالمية ، د ب ن ،2011، ص85|86.

[3] ينظر: مجدي عزيز إبراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر، ط1،2009، ص466.

تعددت التآليف في البلاغة كما تعددت تعريفاتها في الكتب البلاغية، والمعاجم اللغوية نورد الآن بعضا من التحديدات لمصطلح البلاغة:

1) مفهومها لغة :

جاء تعريف البلاغة في معجم لسان العرب" والبلاغة: الفصاحة ...البليغ من الرجال ...:حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنْه ما في قلبه. "[1]

2) مفهومها اصطلاحا:

جاء تعريف البلاغة في معجم التعريفات للجرجاني " فقيل البلاغة تنبئ عن الوصول والانتهاء، ويوصف بها الكلام والمتكلم فقط دون المفرد"[2] فهي تعبر عن الوصول والانتهاء بالكلام إلى التأثير في المتلقي " وأما بلاغة الكلام فهي: مطابقته لمقتضى الحال ...وأما بلاغة المتكلم فهي: ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ"[3]

وعرف السكاكي البلاغة أيضا بقوله: " هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه، والمجاز، والكناية على وجهها ..."[4] وعرفها أحمد الهاشمي بقوله: "البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون..."[5]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح، عامر أحمد حيدر، مج8، ص500، مادة (بلغ).

[2] السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة ، القاهرة ، دط، دت، ص43.

[3] ينظر: جلال الدين الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، تح عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، جامعة الأزهر،القاهرة، مصر، ط1،1996، ص31|34.

[4] أبو يعقوب يوسف السكاكي ، مفتاح العلوم ، تح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط2،1987، ص417.

[5] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية ، بيروت، لبنان، ط1،1999، ص40.

والمناسبة بين التعاريف اللغوية والاصطلاحية هي كون البلاغة تلك المعاني والأساليب التي تجيش بها الصدور ثم تقذفها الألسن بحيث تجعل القارئ متذوقا للأعمال الأدبية، والكشف عن مواطن الرديء، وعدمه في الإنتاج الأدبي.[1]

3)أسس تدريس البلاغة:

يقوم تدريس البلاغة على أسس ينبغي على المدرس التفطن إليها، والعمل بها ليكون سبيله إلى درس البلاغة ممهدًا، وطريقته إلى تعليمها سليمة وهي كالآتي :

- الاعتراف بالصفة الفطرية للبلاغة في الكلام العربي إذ نلمح صورها، وألوانها في الأحاديث العادية ونستفيد منها في التمهيد لدرس البلاغة[2]
- اكتساء البلاغة الطابع الفني الوجداني الذي يرهف الحس " فإن لم يكن للمدرس إحساس متوقد بجمال النصوص يشع بحرارته على فهم طلبته وذوقهم "[3] ومن هنا كانت صلتها بالأدب صلة وثيقة باعتبارها العلم الذي يكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي، وتوضيح الطرق التي يمكن بها تنظيم كلام الأديب ونقله إلى القارئ على أكمل وجه [4]

[1] ينظر: علي بن خلف الكاتب، مواد البيان، تح حاتم صالح الضامن، دار البشائر، سوريا، ط1،2003، ص65.

[2] ينظر : عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف ،القاهرة، ط14، 1119، ص311.

[3] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1،2004، ص46.

[4] ينظر: حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص179.

- جعل درس البلاغة ذا صلة وثيقة بدراسة النصوص الأدبية والنقد للاتجاه بالبلاغة نحو تنمية الذوق والإحساس في الأعمال الأدبية والنقد والمفاضلة بين الأدب الجميل وغيره [1]

- شساعة الدراسة البلاغية وفق ما تقتضيه التطورات الحديثة، وتطور حاجاتها الفنية، والذوقية، وتجاوز البحث البلاغي للفظ، والجملة إلى الفقرة والمقالة ...لإمتاع الطلاب وإقناعهم بالإنتاج الأدبي[2]

- العمل على توثيق الصلة بين البلاغة وفروع اللغة العربية إذ لا يمكننا الفصل بين الأدب والبلاغة والقراءة، وبين البلاغة والتعبير بحيث تكون المادة المقروءة لدراسة بعض الظواهر البلاغية، وفي التعبير تتجلى الأساليب البلاغية ومن ثم يحكم عليه بالصواب أو الخطأ[3]

4) طرق تدريس البلاغة :

سار تدريس البلاغة قديما على نحو تدريس قواعد النحو والصرف جافا خاليا من الجمال؛ إذ أنه ليس هناك طريقة نموذجية لتدريسها لأن هذا يعود إلى خبرة المدرس في تدريسه بطريقة معينة تساعده على النجاح في مهمته، وتحقيق الأهداف المرجوة من المنهاج إذ عليه التزام طريقة معينة تكون موافقة لظروف الوضعية التعليمية؛" فالطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة وفي أقل وقت .."[4] ومن هذه الطرق نذكر :

---

[1] ينظر: علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة ، الأردن، ط1،2001، ص167، وفخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2،2000، ص162.

[2] ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص314.

[3] ينظر: علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص169.

[4] هذاالشرح مقتطف من كتاب إبراهيم عبد العليم ،الموجه الفني، في حديثه عن مقومات الطريقة الناجحة ، ص34.

أ) **الطريقة القياسية:** التي كانت تعتمد على ذكر القاعدة البلاغية، ومن ثم توضيحها بالأمثلة متبوعة بالتدريبات منتقلة في ذلك بالفكر من العام إلى الخاص، وفي هذه الطريقة يتعود الطالب المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيره، وبالتالي عدم بلوغه الأهداف المنشودة.[1]

ب)**الطريقة الاستقرائية** :"الاستنباطية" كما يصطلح عليها البعض فجاءت هذه الطريقة كتعديل للطريقة القياسية في تدريس البلاغة بحيث تعتمد على عرض الأمثلة، ومناقشتها بغية استنباط القاعدة العامة [2]

إن ما يعاب على الطريقتين القياسية والاستنباطية هو فصل دروس البلاغة عن دروس النص الأدبي مما جعل " تعليم البلاغة اليوم يشكو من الجمود والتقليد، وافتقاد البعد التحليلي فهو تلقين آليات وهياكل جوفاء لا مكان فيه لفحص المعاني، والتذوق الجمالي . "[3] وجعلت البلاغة مصطلحات فلسفية نظرية لا جدوى من ورائها.

ج)الطريقة النصية:

وقد تميزت الاتجاهات **الحديثة** برؤيتها لهذه المسألة التي ارتأت بأن تدرس البلاغة ضمن وحدة متكاملة غير مجزأة، وعدم عزلها عن دراسة النص الأدبي لأن البلاغة الأداة التي ينمي بها

[1] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص49.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص51، ومحمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1،2000، ص473.

[3] رشيدة آيت عبد السلام ، تعليمية البلاغة على ضوء علوم اللسان الحديثة(أطروحة دكتوراه) قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر،2008، ص11.

المتعلم قدرة التذوق للنص الأدبي، وفهمه الفهم الدقيق، والكشف عن الأسرار، والخصائص الفنية التي يكتسبها[1]

" فالبلاغة على هذا الأساس ليست قضايا، وأحكاما وتعاريف وقواعد، وإنما هي إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة...إدراكا يقوم على فهمهاوتحليلها وتفصيل عناصرها..."[2] لهذا انزوت البلاغة في ثنايا الاهتمام بالنص الأدبي وضاق مجال تدريسها في المراحل التي لا تفي نصوصها بما يمكّن المدرس من العثور على نماذجه ...ففي دروس الأدب مجال رحب للدراسة البلاغية، وفي حصة البلاغة تحديد ما تفرق في رحاب الأدب[3] وجعل البلاغة جزءا عمليا أصيلا من دراسة النصوص الأدبية لكي تعود البلاغة إلى وظيفتها الأولى [4] من هذا المنطلق اتجه بعض المهتمين باللغة العربية وطرائق تدريسها بنقل دروس البلاغة، كتعريفات غامضة إلى تطبيقات فنية رائعة بانتهاج طرائق جدية ترمي إلى تدريس البلاغة في ضوء النصوص الأدبية لأن الغاية من تعليمها هي الارتقاء بملكة التذوق الأدبي هذا ما سنتطرق إليه في العنصر الموالي:

5) تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات:

تعنى المقاربة بالكفاءات بتعليمية اللغة العربية بصفة عامة والبلاغة بصفة خاصة وسط حقل مندمج يسمح للمتعلم بالتكيف مع مختلف المواقف الحياتية التي تصادفه، كما يستطيع

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص305.

[2] محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط،1998، ص546.

[3] ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص167.

[4] للإستزادة ينظر: علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط2،2010 ، ص216 وما بعدها.

التواصل باللغة ويجعلها لغة تعلم وتعليم؛ حيث تنظر هذه الأخيرة إلى المتعلم بأنه المحور في العملية التّعليمية ـ التعلّمية فإنها تسعى إلى إرساء القواعد الوظيفية للبلاغة لدى المتعلم كي تساعده على التعبير عن انفعالاته بأسلوب راقٍ يفهمه غيره، ويستطيع التعبير ــ شفويا أو كتابيا ـ في إنتاجات أدبية جميلة تضاهي ما عبر عنه الأدباء الكبار بلغتهم الراقية، أما من حيث تناول تعليمية البلاغة فيما تعلق بدراسة الأهداف، والمحتوى، والطريقة والتقويم فسنتطرق له في الفصل الثاني.

المبحث الثالث :التدريس بالكفاءات:

إن التغيير في المناهج التربوية ليس رغبة في التغيير، وإنما كان لتطوير التعليم في الجزائر وفق ما تقتضيه التطورات العلمية الراهنة، والتخلص من المشاكل والصعوبات المترتبة عن طرائق التدريس التقليدية التي ركزت على دور المعلم، بدل المتعلم.

فقبل التعرض لمفهوم "التدريس بالكفاءات" نقدم مفهوما موجزا **للمقاربة بالكفاءات** : حيث عرفها سليمان طيب بأنها " نظام تعليمي جديد يركز على تطوير كفايات المتعلمين ،حيث تعطي الأولوية لنشاط المتعلم، وقدرته الذاتية بدل التركيز على المعارف ."[1] ويذهب حاجي فريد إلى أنها اختيار منهجي يُمَكّنُ المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف المواقف، والتصرفات الجديدة [2] وعليه فإن **المقاربة بالكفاءات** من منظور المناهج التعليمية يتمثل" في تكوين متعلم

[1] سليمان طيب نايت وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، ط1،2004، ص7.

[2] ينظر: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات – دار الخلدونية، الجزائر ، ط1،2005، ص11.

لا يكتفي بتلقي العلم، واستهلاك المقررات، بل ينبغي أن يكون مفكرا باحثا، منتجا ومبدعا قادرا على تحمل المسؤولية، فاعلا في حياته الفردية والجماعية"[1] فنتج عنها في مجال التعليم متطلبات جديدة لاستراتيجيات التعلم والتعليم تمثلت في:

- تغيير صيغ المناهج شكلا، ومحتوى .
- تغيير أنماط النشاطات البيداغوجية .
- تغيير ذهنية المعلم.[2]

وانطلاقا مما سبق جاءت **استراتيجية التدريس بالكفاءات** كبيداغوجية حديثة تعد منهاجا للتعلم الهادف للأغراض التعليمية، و اكتساب المتعلم كفاءات (معارف، قدرات، مهارات) تعلما يرتبط بالحياة حياة المتعلم الحاضرة، والمستقبلية، ومن مميزاته الفعالية، والدينامية التي تفسح المجال للممارسة التّعليمية، وتعطي المدرس حرية الإبداع، ومنشط للتعلّمات، وفي المقابل تجعل المتعلم عنصرا فاعلا مشاركا في العملية التّعليمية |التعلّمية[3] "والتعليم بمقاربة الكفاءات هو العملية التي تكون فيها نواتج التعلم تمثل أهدافا تعليمية عامة محددة في المناهج المدرسية

[1] وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، جميع الشعب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، دت، ص60.

[2] وزارة التربية الوطنية ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات – المشاريع وحل المشكلات – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2006 ، ص77.

[3] ينظر: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص44.

في صيغة كفاءات تكونها نتائج تعلمات تترجم في صور أفعال سلوكية حيث ينتج عن كل تعلم من التعلّمات اكتساب سلوك جديد له تأثير على الفرد..."[1]

2) خصائص التدريس بالكفاءات :

بما أن التدريس بالكفاءات يختلف عن التدريس بالأهداف فإنه يتصف بمجموعة من الخصائص نذكر من بينها:

***تفريد التعليم** : الذي يقصد به جعل المتعلم يشعر بالاستقلالية خلال تعلمه، وذلك من خلال ممارساته، ونشاطاته في إنجاز أنشطة التعلم، ومنحه التعبير وإبداء الرأي في حدود إمكانياته.

***قياس الأداء:** وذلك من حيث الاهتمام بقياس وأداءات المتعلمين الفعلية التي يتم فيها توظيف المهارات والمعارف التي اكتسبها المتعلمون بدلا من قياس المعارف النظرية، وهو ما يتعلق بكفاءة الإنجاز، أو النتائج .

***تمتع المعلم بنوع من الحرية:** وذلك بمنحه حرية التصرف في اختيار الأساليب والاستراتيجيات في إعداد الأنشطة التعليمية، ومحاولة تكييفها مع مستوى التلاميذ، وقدراتهم.

***دمج المعلومات:** حيث يتم توجيه أنشطة التعلم والتعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج بتنمية الكفاءة واستخدامها في حل المشكلات وفي وضعيات مختلفة .

***توظيف المعارف:** وذلك من خلال توظيف الخبرات السابقة لمواجهة وحل المشكلة التي تشكل عائقا على المتعلم .

[1] لبنى بن سي مسعود، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات(رسالة ماجستير) قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري– قسنطينة –2008 ، ص85.

***تحويل المعارف:** بحيث يتم تحويل المتعلم معارفه النظرية إلى المجال التطبيقي لكي يستفيد منها في حل المشكلات التي تواجهه .[1]

3) طرائقه وأساليبه:

تتعدد الطرائق والأساليب في ظل التدريس بالكفاءات؛ حيث يؤكد الاتجاه الحالي للمناهج المدرسية على دعوة المعلمين إلى عدم التدريس بطريقة خطية جامدة تجزئ المعارف، والمهارات إلى أشلاء لاعلاقة بينها، وتحثهم على تصور أساليب وتقنيات يتبعها المعلم لتنفيذ عملية التدريس بشكل يضفي عليها التشويق، وتحقيق أهداف التعلم في ضوء معايير الكفاءة، والفعالية محققا من خلالها أقصى قدر ممكن من الأهداف وبأقل تكلفة في الجهد والوقت [2]

ويشترط أن تتمحور طريقة التدريس حول المتعلم، وجعله مساهما فعالا في بناء معارفه بمختلف أنواعها سواء تعلق الأمر بالمعارف،أوالمعارف الفعلية معتمدا على أسلوب حل المشكلات، أوالمشاريع، ومن المعلوم أيضا أن طرائق التدريس هي أكثر عناصر المنهاج تحقيقا للأهداف والكفاءات لهذا يجب على المدرس اعتماد الطرائق الأكثر نجاعةً بحيث تجعل المتعلم يتفاعل مع المادة التعليمية بصورة فعالة، ويظهر كفاءته بالفعل والإنجازومن أشهر الطرق التدريسية:

أ) **طريقة حل المشكلات:** هي من الطرائق المعتمدة في ظل التدريس بالكفاءات فهي طريقة يحتاج المتعلم في معالجتها إلى سياق وناتج جديدين أو أحدهما على الأقل، وتستدعي

[1] ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، الجزائر، دط، دت، ص100.

[2] ينظر: عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد، عمان،الأردن، ط1،2008، ص212.

الوضعية المشكلة القيام بمحاولات مثل؛ بناء فرضيات، طرح تساؤلات، والبحث عن حلول وسيطة تمهيدا للحل النهائي، ومقارنة النتائج وتقييمها ...فمن مميزاتها أنها تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطالب وإيقاظ دافعيته، وفضوله عبر التساؤل، ووضعه في وضعية بناء المعارف وهيكلة المهمات لِكَيْ يوظف كلّ متعلم العمليات التي يستوجبها فعلُ التعلم، ومن عيوبها أنها تحتاج إلى وقت وتدريب للمعلمين [1] " فالأستاذ حسب ما تقتضيه هذه الطريقة يجب أن يدرب المتعلمين على تدريس المبني وفق الوضعية المشكلة وذلك بإتباع المراحل الآتية :

1- الشعور بالمشكلة (توفر مشكلة توجه التعلم)

2- التعرف على موضع المشكلة وتحديده (تفكيك المشكلة إلى عناصر عن طريق بناء أسئلة)

3- تقديم الحلول الممكنة (عن طريق البحث والاستقصاء)

4- التحقق من صحة الفرضيات (عن طريق استغلال المعارف القبلية وربطها بعناصر الوضعية المشكلة)

5- حل الوضعية| المشكلة (وهنا يدفع الأستاذ المتعلمين إلى البرهنة على صحة الحل الذي اهتدوا إليه بأسئلة مناسبة)"[2]

ب) **طريقة المشروع:** تعتبر طريقة المشروع من الطرائق التعليمية الحديثة والمعتمدة في ظل التدريس بالكفاءات وهي "أسلوب تعليمي يضع المتعلم أو مجموعة من المتعلمين في وضعية

[1] ينظر: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات –الأبعاد والمتطلبات – ص12، عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة ، ص215|216.

[2] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثانية ثانوي (جميع الشعب) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، الجزائر،2005، ص20.

التعبير عن: رغبات أو حاجات، أو طموحات، أو تساؤلات " [1] فهذه الطريقة تهدف إلى تكوين شخصيات التلاميذ وتعويدهم على أنفسهم في البحث عن حلول للمشكلات كما تزيد من دافعية المتعلمين وتجعلهم يحسون بقيمة المعلومات والمعارف المكتسبة التي يتحصلون عليها وتبث فيهم روح الابتكار[2] ويقوم بها المتعلم وحده، أو مع زملائه حسب طبيعة المشروع وأهدافه ويكون داخل المدرسة أو خارجها، وتتأسس طريقة المشروع على أربعة مراحل هي:

1 – اختيار المشروع وأهدافه (كتابة نص، تحرير رسالة ...)

2– التخطيط للمشروع (بدراسة استراتيجية الإنجاز)

3– تنفيذ الخطة (وذلك بتوزيع الأدوار، والنشاطات على أعضاء الفوج)

4– تقييم المشروع (حيث تعرض نتائج المشروع الفردي، أو الجماعي لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة له وتشجيع المتعلمين)"[3]

هذا بالإضافة لطرائق وأساليب أخرى لا يسعنا البحث لذكرها كوضعية الإدماج، التعلم التعاوني ...إلخ.

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، الجزائر،2005، ص14.

[2] ينظر: نادر مصاروة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، جامعة،العدد7، ص320.

[3] المرجع السابق، ص20.

ثانيا :الدراسات السابقة :

1) المبحث الأول: عرضها:

كما هو معروف أن من خصائص البحث العلمي عدم الانطلاق من فراغ؛ فكل بحث مكمل للآخر، ولهذا اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة التي ساعدتنا معرفيًا، ومنهجياً ومن بين تلك الدراسات نذكر:

1- واقع الأداء التعليمي لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات وهي رسالة ماجستير من إعداد الطالبة سارة سيف العتيبي .

***إشكالية الدراسة** : ما هو واقع الأداء التعليمي لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات ؟

***أهداف الدراسة** :

- تحديد المهارات اللازمة لتدريس مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية (إعدادا، تنفيذا تقويما)
- ممارسة المعلمات بدرجة عالية المهارات المتعلقة بالأهداف وأسئلة التقويم .
- تدني ممارسة المعلمات لمعظم مهارات تدريس البلاغة في جوانبه الثلاثة الإعداد التنفيذ التقويم أثناء تدريسهن مقرر البلاغة .
- عدم استعانة المعلمات بالمصادر والمراجع المفيدة لتقديم درس البلاغة .
- عدم اهتمام المعلمات بكراسات التحضير، وتفاوت طرق تحضير الدروس بينهن .

***منهج الدراسة** : اتبعت الباحثة المنهج الصفي وباستخدام أداة الملاحظة .

***عينة الدراسة** : هي معلمات مقرر البلاغة .

2- صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها .وهي رسالة ماجستير من إعداد الطالبة آمنة محمود أحمد عايش.

***إشكالية الدراسة:** ما صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية-غزة؟ و ما البرنامج المقترح لعلاجها؟

***أهداف الدراسة :**

- تشخيص بعض صعوبات تعلم البلاغة (معاني، بيان، بديع) لدى طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية- غزة -

- بناء البرنامج المقترح الذي يعالج بعض صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية- غزة -

- تقويم البرنامج المقترح من قبل ذوي الاختصاص في التربية واللغة العربية.

***منهج الدراسة** : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد الصعوبات، وكذلك المنهج البنائي في بناء البرنامج المقترح .

***عينة الدراسة** : طلبة وطالبات قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية .

3- مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة حلب .وهي رسالة ماجستير، من إعداد الطالبة دارين سمو.

***إشكالية الدراسة** : ما مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة حلب ؟

***أهداف الدراسة** :

– معرفة مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة حلب .

– أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية العامة ،وطالباتها في مشكلات تدريس البلاغة فيما يتعلق بالأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية ، والتقويم، ومهارات التدريس .

– أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرع العلمي، و الفرع الأدبي في مشكلات تدريس البلاغة فيما يتعلق بالأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية، والتقويم ومهارات التدريس .

– أما بالنسبة لمدرسي اللغة العربية فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين حاملي الإجازة و المدرسين حاملي التأهيل التربوي فيما يتعلق بالأهداف، والتقويم، ومهارات التدريس، واهتمامات المدرس .

***منهج الدراسة** : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبانة، والمقابلة ...

***عينة الدراسة** : الثانوية العامة (الفرع العلمي، والفرع الأدبي)

4– تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة التي هي أطروحة دكتوراه من إعداد الطالبة رشيدة آيت عبد السلام .

***إشكالية الدراسة** : كيف استفاد تعليم البلاغة العربية من العلوم اللغوية الحديثة ؟

***أهداف الدراسة :**

– تبيان كيفية استفادة تعليم البلاغة العربية من العلوم اللغوية الحديثة.

– قراءة مفاهيم البلاغة العربية القديمة قراءة جديدة باستغلال جهود الغرب في تطوير مفاهيم بلاغتهم .

– حصر بعض مميزات البلاغة العربية، وملامح تطورها مقارنة بالبلاغة الغربية.

– اقتراح بعض ما يُسهم في الرفع من شأن الدرس البلاغي العربي .

***منهج الدراسة** : اتبعت الباحثة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي .

***عينة الدراسة** : لم تتخذ الباحثة عينةً لبحثها .

❖ **الدراسة الحالية** : عنوانُها: تعليمية البلاغة وفقَ التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة الثانية ثانوي آداب .

***إشكالية الدراسة** : ما هو واقع تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة الثانية ثانوي آداب ؟

***منهج الدراسة:** اتبعت في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي بالاستعانة بأداة الملاحظة، والمقابلة .

***عينة الدراسة** : تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة الثانية ثانوي آداب .

2)المبحث الثاني: مناقشتها :

تتحد الدراسات السالفة الذكر مع الدراسة الحالية في موضوع البلاغة لكن **تمايزت** بحسب الزوايا التي نُظر من خلالها إلى الموضوع؛ حيث تناولت الدراسة الأولى: صعوبات تعلم

البلاغة لدى قسم اللغة العربي بالجامعة الإسلامية، وتناولت الدراسة الثانية: مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة وتناولت الدراسة الثالثة: واقع الأداء التعليمي لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات، وتناولت الدراسة الرابعة : تعليمية البلاغة على ضوء علوم اللسان الحديثة، وتناولت الدراسة الحالية : تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة الثانية ثانوي .

كذلك **تباينت** الدراسات في الأهداف: حيث هدفت الدراسة الأولى: إلى تشخيص الصعوبات والدراسة الثانية: معرفة المشكلات، والدراسة الثالثة: إلى تحديد المهارات اللازمة لتدريس مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية (إعدادًا، تنفيذًا، وتقويمًا) والدراسة الرابعة إلى: تبيان كيفية استفادة البلاغة العربية من العلوم اللغوية الحديثة، فإنها **تختلف** مع الدراسة الحالية التي تهدف إلى: وصف واقع تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة ثانية ثانوي آداب فيما تعلق بـ (الأهداف، المحتوى، الطريقة، التقويم) و**اختلفت** الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تباين المناهج التعليمية (السعودية، غزة، سوريا، الجزائر) فلكل دولة عربية نظام تربوي خاص.

و **تلتقي** الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي بالاستعانة بأداتي (الملاحظة، المقابلة) لكن **تختلف** معها في الأدوات (الاستبانة، الاختبار) كذلك **تختلف** الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار العينة (طلبة السنة الثانية ثانوي) مقارنة بالدراسات الأخرى.

الفصل الثاني

الدّراسة الميدانية

أولا :عرض البيانات وتحليلها:

بعد الفراغ من الجانب النظري الذي لمَّ شمل المصطلحات والمفاهيم النظرية للدراسة، والدراسات السابقة، ومناقشتها، كان لزامًا علينا تدعيم هذا الجانب بالدراسة التطبيقية التي تثبت دور الباحث وفعاليته في موضوع دراسته وتطبيقها ميدانيا، لتزيد البحث العلمي أهمية وثراء.

المبحث الأول :الإجراءات المنهجية للدراسة.

سنقف في هذا المبحث على إجراءات الدراسة الميدانية المتمثلة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المتبعة في إجرائها وعليه فسنوردها كالآتي:

1) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة اللغة العربية، وطلبة السنة الثانية ثانوي شعبتي الآداب والفلسفة، والآداب واللغات الأجنبية للموسم الدراسي 2015 |2016. في ثانويات ولاية ورقلة.

2) عينة الدراسة:

تم اختيارها عشوائيا، واشتملت على أساتذة اللغة العربية وطلبة السنة الثانية ثانوي (آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية) بولاية ورقلة في ثلاثة ثانويات: ثانوية المجاهد مسعودي الطاهر(البور)، ثانوية الخليل بن أحمد الفراهيدي(لاسيليس)، ثانوية حبي عبد المالك (انقوسة) وتكونت العينة من: أربعة (04)أساتذة، ومئة وثمانية وأربعين(148) تلميذا.

اسم الثانوية	عدد الأقسام	عدد الأساتذة	عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي آداب			
			آداب وفلسفة		آداب ولغات أجنبية	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث
ثانوية الخليل بن احمد الفراهيدي	2	2	07	12	09	21
ثانوية مسعودي الطاهر	2	1	11	49		
ثانوية حبي عبد المالك	2	1	12	19	7	1
المجموع	6	4	30	80	16	22

الجدول(01): يمثل قائمة الثانويات المستهدفة في الدراسة .

3)أدوات جمع البيانات:

كان اعتمادنا في إجراء هذه الدراسة على أداتي الملاحظة والمقابلة في كونهما تحققان نتائج دقيقة وأكثر موضوعية للبحث.

أ) **تعريف الملاحظة:** تعتبر الملاحظة أحد الأساسيات التي يقوم عليها البحث العلمي والأكاديمي وهي عبارة عن "عملية مراقبة أو مشاهدة لمجموعة المتغيرات المتعلقة بالمشكلات تحت الدراسة، ومُتابعة اتجاهها بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين تلك

المتغيرات."[1] أي أن الملاحظة تقوم على حاسة البصر لمشاهدة الظواهر والسلوكات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها والوقوف على طبيعتها.

ب) تعريف المقابلة : هي" استبانة شفوية يقوم فيها الباحث بجمع معلومات شفوية من المستقصى منه ...وهذه الاستبانة تمكن الباحث من دراسة وفهم التغيرات النفسية للمستقصى منه وكذا التعرف على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها"[2] إذن فالمقابلة هي جمع المعلومات شفويا عن الشخص موضوع البحث .

4) إجراءات الدراسة :

– التنسيق مع أساتذة الثانويات المعنية بالدراسة والاستيفاء بكل شروط إجراءاتها .

– قمنا بلقاءات مع الأساتذة لتعيين الحصص والمواعيد لحضور حصة البلاغة في الأقسام.

– تم السماح لنا بالدخول وحضور الحصة في المؤسسات المعنية، قمنا بتسجيل وملاحظة مجريات العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها، لمعرفة ما يقوم به المعلم، والمتعلم في حصة البلاغة .

– تحليل ومناقشة ما تم جمعه من خلال الملاحظة، والمقابلة ثم التوصل إلى نتائج الدراسة.

[1] محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي (الدليل التطبيقي للباحثين) دار وائل ،عمان ، ط1،2002، ص173.

[2] المرجع نفسه ، ص168.

المبحث الثاني: دراسة الأهداف والمحتوى، والطريقة والتقويم .

سعت المقاربة بالكفاءات لإحداث تغيرات على مستوى عناصر المنهج الدراسي (الأهداف، المحتوى، الطريقة، التقويم) حيث اصطبغت هذه الأخيرة بطابعها الذي يتوجه بالمتعلم إلى ما يجري في الواقع، وحتى يقوم بدوره كمواطن فعّال. و هذا ما سنتناوله في هذا المبحث :

أ)الأهداف:

يعتبر تحديد الأهداف ووضوحها الأساس الأول الذي تقوم عليه الأنشطة التعليمية، ويتم وفقها اختيار المحتوى، والطريقة، والأساليب المعتمدة في التقويم، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية فمن خلال تصفحنا للوثائق التربوية الخاصة بالسنة الثانية ثانوي آداب، ومن منطلق تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات وحضورها كنشاط مبرمج، فهي تعتبر كرافد لفهم النصوص الأدبية والتواصلية وتحليلها، حيث يقفون في معالجتها على دراسة النص ككل، ويحاولون الإجابة عن سؤال: لماذا ندرس البلاغة ؟

فالأهداف التعليمية التي يرمي إليها تعليم البلاغة ـ اليوم ـ والتي أدرجت البلاغة في رحاب النص الأدبي، منها أهداف عامة، وأهداف خاصة.

أ)الأهداف العامة :

*الإلمام ببعض الأسس والمبادئ العامة التي نحكم من خلالها على مستوى الإنتاج الأدبي.

*الاستمتاع بما في الكلام من جمال، لأن البلاغة كما قلنا الينابيع التي تعرف منها جمال الكلام.

*تمكين الطلاب من ترقية الذوق الأدبي الفني واكتساب المتعة والسرور لما يقرؤون.

*تدريب الطلاب على الإنتاج الأدبي بمحاكاتهم البلاغة، وكيفية نقل الأفكار و التعابير إلى غيره وبطريقة سهلة .

*ترمي البلاغة إلى إقدار الطلاب على التفريق، والتمييز، والمفاضلة بين الأدباء، وتقدير إنتاجاتهم الأدبية تقديرا فنيًا عادلاً.

*تبصير الطلاب بأنواع الأساليب الراقية التي تعبر عن فكرة واحدة وكيفية أدائها بطرق مختلفة.

*إعداد الطالب على وجه يمكنه من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وإدراك الجمال فيهما.

*إدراك ما تدل عليه النصوص الأدبية من ضروب المهارة الفنية للأدباء والشعراء وما يصوره أدبهم من ألوان عواطفهم وحالاتهم النفسية .[1]

ب)**الأهداف الخاصة:** ويمكن إضافة الأهداف الخاصة التي تجعل الطالب قادرا على أن:

*يميز بين التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي .

*يستخدم التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي استخداما صحيحا قولاً وكتابةً.

*يَعرف بلاغة التشبيه، وبلاغة الاستعارة، وبلاغة المجاز.

*يتعرف على أغراض الأسلوب الخبري، والأسلوب الإنشائي، والتفريق بينهما.

[1]ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص483|485، ومحمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، ص551.

*يتعرف على التضمين، والاقتباس وحالات توظيفهما .

*يتعرف على القصر باعتبار الحقيقة والواقع وأساليبه.

*يستطيع تبيين العلاقة بين اللفظ والمعنى مساواةً وإيجازًا وإطنابًا.

*يتعرف على المحسنات البديعية اللفظية، والمعنوية (التورية، الاستفهام).

من خلال هذه الأهداف يمكننا صياغة الهدف الختامي المندمج للبلاغة بالنسبة للسنة الثانية ثانوي في" مقام تواصل دال يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج ـ مشافهة وكتابة ـ نصوص متنوعة في أشكال متعددة من التعبير، تتوافر على البنية الدلالية والشكلية"[1] ويعبر المتعلم بكلام واضح يفهمه غيره، كما تسعى البلاغة إلى تنمية الملكات اللغوية، والفنية لدى المتعلم، وتثمين معارفه البلاغية والتواصل بها كتابيا وشفويا في المواقف التواصلية المختلفة في ظل التدريس بالكفاءات.

ب)**المحتوى:**

تسعى المقاربة بالكفاءات إلى تعليمية اللغة العربية ككل مندمج وسط معرفة متكاملة، هذا ما سنستشفه في محتوى نشاط البلاغة لربطه بمحتويات الأنشطة اللغوية الأخرى كي يشكل لنا الكل المندمج، ويتحقق مستوى الكفاءة المنشودة في المنهاج مما يدفعنا للإجابة عن السؤال التالي: ماذا ندرس في البلاغة ؟

1)**عرض المحتوى:** اشتمل محتوى البلاغة المقرر لهذه المستوى على علومها الثلاثة (المعاني البيان، البديع) حيث يحددهما المنهاج والكتاب المدرسي في الموضوعات الآتية :

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية ثانوي، ص7.

"- **علم البيان** : اشتمل على درسين هما:

* تشبيه التمثيل والتشبيه الضمني.

* بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز.

- **علم المعاني:** اشتمل على ثلاثة دروس هي:

* أغراض الخبر والإنشاء.

* المساواة والإيجاز والإطناب.

* القصر باعتبار الحقيقة والواقع.

- **علم البديع:** اشتمل على سبعة دروس هي:

* التورية .

* الاقتباس والتضمين.

* حسن التعليل.

* التقسيم.

* مراعاة النظير.

* تجاهل العارف.

* اللف والنشر. "[1]

جاءت هذه المواضيع متوازية تقريبا في علم المعاني والبيان حيث بلغ عددها درسين في علم البيان، وثلاثة دروس في علم المعاني، غير أننا نجد علم البديع أخذ الحظ الأوفر حيث

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الثانية ثانوي، ص49.

بلغ عدد دروسه سبعة دروس، ذلك لأن الطالب في هذه السنة يجب أن يكون ملمًا بكل الدروس البلاغية سالفة الذكر لما لها من الأهمية، ولكي تمكنه من امتلاك الكفاءة اللغوية والأدبية التي يستطيع من خلالها الاندماج في المواقف الحياتية.

من خلال هذا العرض لمحتوى البلاغة المقرر تدريسه لهذه السنة في الكتاب المدرسي لاحظنا بأنه تناول الأنشطة التالية (المشروع/الوضعية، النص الأدبي، المطالعة الموجهة، النص التواصلي، قواعد اللغة، بلاغة|عروض|نقد) فإنه لا يتضمن مادة البلاغة كمحتوى مستقل بذاته مثل قواعد اللغة، وإنما أدمجت مع العروض والنقد بوصفها روافد للنص الأدبي.

2)**اختيار المحتوى:**

عند دراسة محتوى البلاغة المقرر على طلبة السنة الثانية ثانوي آداب حاولنا الاحتكام إلى بعض معايير الاختيار(تحقيق الأهداف، ملاءمته للحجم الزمني، ملاءمته لمستوى التلاميذ، ومراعاة التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي) وفيما يلي عرض لهذه المعايير:

أ) **مدى تحقيقه للأهداف:**

ما يلاحظ على محتوى دروس البلاغة في منهاج السنة الثانية ثانوي آداب، وفي ظل المقاربة بالكفاءات التي تنظر إلى أحكام اللغة، وقواعدها نظرة وظيفية، وأنماط النصوص والأساليب (سردي، وصفي، وحجاجي...) ووفق طريقة المقاربة النصية نقول: بأنه حقق تقريبا الأهداف المسطرة لهذه السنة وبلوغ المتعلم الكفاية التواصلية والسعي إلى التكامل بين الأنشطة اللغوية (قواعد النحو والصرف، النقد، والعروض...) والوضعية المستهدفة في نهاية كل وحدة تعليمية .

ب) مدى ملاءمته للحجم الزمني:

الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الثانية ثانوي آداب هو أربع (04) ساعات موزعة أسبوعيا على النشاطات كالآتي[1]:

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	3سا	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص بتحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف،والبلاغة والعروض ،والنقد.
التعبير الكتابي	1سا	تستغل لتقديم الموضوع ومناقشته ثم لكتابته وتصحيحه على مدة ثلاثة أسابيع.
المشروع	ينشط المشروع في كل حصة رابعة من نشاط التعبير	

[1] وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الثانية ثانوي، ص28.

	الكتابي.
المطالعة الموجهة	يخصص حجم ساعي بساعة واحدة في كل أسبوع خامس من حصص الوضعيات المستهدفة .
الوضعيات المستهدفة	تنجز خلال كل أسبوع خامس

من خلال التطرق للحجم الساعي المخصص لنشاط البلاغة وجدنا بأن عدد حصص البلاغة هو حصة واحدة أسبوعيا، أما الحجم الزمني المحدد لها هو ساعة واحدة أسبوعيا، وكما أسلفنا الذكر بأن البلاغة تدرس في خضم النص الأدبي، أو باعتبارها رافدا من روافده تساعد المتعلم على فهم معاني النص وتحليله، تحت عنوان استثمر روافد النص الأدبي في مجال البلاغة، ونتوصل بعد هذا إلى أن هذا المحتوى غير ملائم للحجم الزمني المخصص له في الخطة، وأنه غير كافٍ لإنجاز كل أحكام موارد المتعلم وتفعيلها (في مجال المعارف، في مجال المعارف الفعلية، في مجال إدماج أحكام الدرس).

ج) مدى ملاءمته لمستوى التلاميذ:

من الملاحظ أن هذه المواضيع شاملة وعامة ومراعية لمستوى التلاميذ، وحاجاتهم النفسية والعقلية، والدينية، كما ركزت في غالب الأحيان على تعليمهم الأساليب (التورية والاستفهام...)، والعبارات الجميلة التي تساعدهم على التعبير وتدفعهم إلى تحقيق وتنمية

الكفاءة اللغوية التي تمدهم بالوسائل التي تساعدهم على التعبير عن أرائهم وانفعالاتهم في المرحلة الثانوية ـ وما تتميز به فترة المراهقة من اضطرابات ـ[1] .

د) مدى مراعاته التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي:

إن محتوى نشاط البلاغة المقرر تدريسه لهذا المستوى يمتاز بالتنظير أكثر من التطبيق ،مما يجعل الأستاذ في حاجة إلى تمكن الطلبة من أحكام الدرس أولاً،حيث يستغرق من الوقت حوالي (05د) في وضعية الانطلاق، وحوالي(35إلى40د) في بناء التعلمات، فيبقى (15د) لإنجاز التطبيق فهي مدة غير كافية لتمكين الطلبة من التدريب.

ج) الطريقة :

نصت المناهج التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات بتبني المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة العربية وعلى حد ما جاء في مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج بأن النص هو "المحور في تدريس نشاطات اللغة العربية، وهو محور الفعل التربوي حيث إن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص."[2] من هذا المنطلق يتم تدريس البلاغة في السنة الثانية ثانوي حسب المقاربة النصية؛ أي دراسة الجانب الفني من النص المدروس، وأن دراسة الظاهرة البلاغية خدمةً لفهم النص وكشفا لسبب اختيارها [3] فتدرس انطلاقا مما يتوافر عليه النص الأدبي من معطيات بلاغية ....[4] فكيف يتم تعليم البلاغة وفق التدريس بالكفاءات؟ هذا

---

[1] للاستزادة في موضوع ارتباط النشاط التعليمي بالمرحلة العمرية للمتعلم ينظر: عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، ص37إلى ص40.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية،الوثيقة المرافقة، ص66.

[3] ينظر:اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية ثانوي، ص37.

[4] ينظر: بوبكر صادق سعد الله وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية، ص10.

ما حاولنا الإجابة عنه بعد حضورنا لحصص البلاغة المقررة لديهم وفيما يلي خطة الدرس كما عايناها:

يقوم الأستاذ بتقديم درس البلاغة انطلاقا من النص الأدبي، أو النص التواصلي تحت عنوان:

استثمر روافد النص الأدبي في مجال البلاغة :

يشرع الأستاذ في **التمهيد، أو وضعية الانطلاق** كما يسمى وفق التدريس بالكفاءات، لدرس البلاغة بحيث يجتهد في اختيار موضوع ما تكون له علاقة بالدرس الجديد ويبدأ بمناقشته مع الطلبة عن طريق الحوار حتى يستطيعوا الربط بين المكتسبات القبلية، و التعلمات الجديدة التي سيتلقاها، من خلال توظيفه لعبارات مثل(عد إلى النص، أوعُد إلى قول الشاعر، أو تأمل قول الشاعر...) فيستخرج من النص المثال الذي يحتوي الظاهرة البلاغية المراد دراستها، يقوم الأستاذ بتدوينه على السبورة ثم يضيف أمثلة أخرى مدعمة للدرس ليبدأ مناقشتها مع الطلاب، حيث يطرح الأستاذ أسئلة على الطلاب لمحاولة استثارتهم، وربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة.

من خلال تلك الأسئلة، ومناقشتها، وتحليلها يستطيع الطلبة التوصل، والكشف عن الظاهرة البلاغية المراد دراستها، ويناقشها بمعية الطلبة حتى يصل بهم إلى معناها ومدى تأثيرها على النفس، ومن ثَم تأتي مرحلة ترتيب، وتركيب المعلومات بحيث يصبح الطلبة في موقف يتطلب منهم استنتاج أحكام الخلاصة، وبنائها، واكتشافها، ثم يمنحهم الأستاذ فرصة التعبير عن القاعدة، ويطلب منهم تدوينها على السبورة حيث يقوم الأستاذ بعد ذلك بالتفصيل في جزئيات القاعدة، والوقوف عند النقاط الغامضة بالشرح، والتحليل أثناء مرحلة **بناء التعلّمات** أو بناء

أحكام الدرس، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التطبيق تحت عنوان: **أحكام موارد المتعلم وضبطها** باعتبارها تقييما لمدى فهم الطلبة للدرس، وتكون في ثلاثة مجالات هي: مجال المعارف، ومجال المعارف الفعلية، مجال إدماج أحكام الدرس.لذلك يلجأ الأستاذ إلى التطبيق في مجال المعارف، ومجال المعارف الفعلية أحيانا لأن الوقت غير كاف.

د) **التقويم** :

اصطبغ التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات بطابع الشمولية الذي يساير العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها، فهو لا ينحصر في المعارف، والكفاءات بل يتعدى ذلك إلى المعارف الفعلية والسلوكية للمتعلم، وتوظيفها في إطار مندمج يشكل كل مكتسباته خلال تعلمه وحدة تعليمية كاملة، وعليه يتم تقييم الأستاذ للطلبة في نشاط البلاغة من خلال حديثهم، وحواراتهم أثناء النقاش في نقاط الدرس، وكيفية تفاعلهم معه ـ مشافهة وكتابةـ مركزًا في ذلك على أشكال التقييم الثلاثة الآتية:

1)**التقويم التشخيصي:**هو التقييم الذي يوجه العملية التعليمية، يستعين به الأستاذ في فحص **وضعية الانطلاق** في الدرس الجديد لتحديد الصعوبات، والعوائق التي اكتسبها المتعلم، والتي تحول دون تحقيق الكفاءات المنشودة.

2)**التقويم التكويني:** هو التقويم الذي يلي التقويم التشخيصي، ويساير **وضعية بناء التعلمات** ويكون مستمرا أثناء الدرس لتتبع مدى قابلية الطلبة للدرس واستيعابه، ومحاولة الكشف السريع والفوري لمواطن القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف والعمل على تصحيحها بشكل فوري مستمر.

3)**التقويم التحصيلي:** هو الذي يكون في نهاية كل حصة أو مرحلة تعليمية يرمي إلى الحكم على مدى أداء الأستاذ لمهامه، وتحصيل المتعلمين للكفاءات التعليمية التي يرمي إليها المنهاج ،ونهدف من خلاله إلى التطوير والتعديل في المنهاج.[1]

وتتجسد أساليب التقويم الثلاثة في حصة البلاغة وحسب ما لاحظناه في الحصص أنه يتم تقييم كفاءات الطلبة من خلال إجاباتهم عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ خلال وضعية الانطلاق؛ أي **التقويم التشخيصي** وذلك من خلال ربط المكتسبات القبلية، بالمكتسبات الجديدة أما فيما يخص **التقويم التكويني** في درس البلاغة أنه يكون أثناء وضعية بناء التعلمات، وعرض الأمثلة، ومناقشتها، ويكون مستمر إلى أن يصل الطلبة إلى بناء أحكام القاعدة، وأخيرا **التقويم التحصيلي**، فإنه يكون في نهاية الحصة في مرحلة أحكام موارد المتعلم وضبطها، حيث يطلب الأستاذ من الطلبة إنجاز التطبيق على مستوى المجالات الثلاثة (في مجال المعارف، ومجال المعارف الفعلية، ومجال إدماج أحكام الدرس) أو واحد منها.

ونظرًا لضيق الوقت يُكتفىَ بإنجاز مجالين فقط ليؤجل أحيانا مجال إدماج أحكام الدرس إلى حصة التعبير الكتابي، هذا أثناء سير حصة البلاغة كدروس مبرمجة، أ ما حضور البلاغة في الوضعية الإدماجية أو الوضعية المستهدفة، فإنها تكون في نهاية كل وحدة تعليمية حيث يطلب الأستاذ من الطلبة إنشاء موضوع ما موظفًا شيء من المحسنات، أو الصور البيانية، في الاختبارات التحصيلية. وتختلف مستويات التحصيل البلاغي لدى الطلبة في الوضعيات الإدماجية بين المستوى القوي، والمستوى الضعيف كما هو موضح في الملحق.

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية لوطنية، مناهج السنة الثانية ثانوي، ص54.

ثانيا:عرض النتائج ومناقشتها.

بعد الانتهاء من مجريات الدراسة الميدانية التي قمنا بها لإنجاز هذه البحث، والاستناد إلى بعض الوثائق التربوية، والاستفادة من خبرة الأساتذة تحصلت على مجموعة من النتائج حاولت الإجابة من خلالها عن:

المبحث الأول:عرض النتائج.

عرض نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل: ما هي الأهداف المسطرة في المنهاج لتعليم البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة الثانية ثانوي آداب؟

ترمي أهداف تعليم البلاغة في السنة الثانية ثانوي آداب المسطرة في المنهاج إلى تنمية مهارة التذوق الفني لدى الطلبة بالوقوف على كنه الآثار الأدبية الجميلة، وتمكينهم من الاستعمال الصحيح للجانب اللغوي، والتعبير السليم وبكلام واضح وأساليب راقية تزيد اللغة جمالا.

عرض نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل: ما هو المحتوى المقرر تدريسه في البلاغة لطلبة السنة الثانية ثانوي وفق التدريس بالكفاءات؟

فيما يتعلق بالمحتوى البلاغي المقرر لهذه السنة نجد أنه اشتمل على علوم البلاغة الثلاثة (المعاني، البيان، البديع) ولم يقتصر على مجال واحد، أو اثنين لأن الطالب في هذه المرحلة مطالب بالإحاطة بكل الدروس البلاغية، وأنه في السنة الثالثة ثانوي يطبق فقط ما درسه من

فنون البلاغة. كما كان هذا المحتوى مراعيا لمعايير الاختيار كتحقيقه للأهداف، ومستوى التلاميذ وميولاتهم، لكنه يمتاز بالكثافة مما يجعل المدة الزمنية غير كافية لتدريس علم كعلم البلاغة العربية الواسع.

عرض نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل: ماهي الطريقة المعتمدة في تدريس البلاغة وفق التدريس بالكفاءات ؟

فيما يخص طريقة تعليم البلاغة وفق التدريس بالكفاءات توصلت إلى أنها تتم في الواقع وفق طريقة المقاربة النصية كما أقرت المناهج، مع بعض التغيرات في بعض الدروس التي لم يتوفر في النص ما يخدمها من مثال، مع الاستعانة ببعض المراجع، والسندات كالكتاب المدرسي .

عرض نتائج التساؤل الرابع:

نص التساؤل: ما هي الأساليب والأدوات المعتمدة في تقويم نشاط البلاغة وفق التدريس بالكفاءات؟

أما ما تعلق بأساليب، وأنواع التقويم المعتمدة في درس البلاغة فإنها تتدرج من التقويم التشخيصي إلى التقويم التكويني، وصولا إلى التحصيلي، عن طريق الأسئلة الصفية، والتمارين اللغوية، والاختبارات التحصيلية (الوضعية الإدماجية).

المبحث الثاني: مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج التساؤل الأول:

يهدف تعليم البلاغة وفق التدريس بالكفاءات إلى تنمية المهارات الفنية، والذوقية التي تساعد الطلبة على فهم النصوص الأدبية وتحليلها، والوقوف على ما فيها من جماليات اللغة لذلك يسعى الأستاذ إلى توجيه الطلبة، نحو انتقاء التعلمات، والأساليب، والألفاظ التي يستطيعون من خلالها التعبير عن انفعالاتهم، وعواطفهم، بطريقة تمكنهم من التأثير في المتلقي بطرق متعددة (التشبيه ، الاستعارة...) وتوظيفها في المواقف التواصلية المختلفة.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

إن تناول محتوى البلاغة للعلوم البلاغية الثلاثة (المعاني، البيان، البديع) بالنظر إلى أهميتها وقيمتها في الجانب اللغوي أمرٌ لابد منه في هذا المستوى لأنه المرحلة التي يجب على الطلبة فيها الإلمام بكافة الدروس البلاغية بالإضافة إلى أنه يمتاز بالكثافة مما يجعل الأستاذ يغفل بعض الدروس، ويتفاداها لضيق الوقت وما تتطلبه الظواهر البلاغية من الشرح، والتحليل لكي تتضح الفكرة في أذهان الطلبة خاصة، وأن التدريس بالكفاءات ينظر إلى المتعلم بأنه المحور في العملية التعليمية من خلال أنشطته وأدواره في سير الدرس.

- أما فيما يخص تحقيقه للأهداف فإنه مرتبط مع الأهداف المسطرة في المنهاج، ووفق طريقة المقاربة النصية، التي ترمي في مجملها إلى إكساب الطلبة القواعد الوظيفية للغة، للتواصل بها ـ في مجرى التفعيل، والتطبيق ــ شفويا وكتابيا.

- كذلك من ناحية ملاءمته للمدة الزمنية نلاحظ أن عدد الحصص مناسب: حصة واحدة لدرس البلاغة، لكن الحجم الساعي (1سا) غير كافٍ بالنظر إلى طول بعض الدروس وعمقها، مما يستصعب على الطلبة فهمها في وقت وجيز، ولا يستطيع الأستاذ إجراء أحكام موارد المتعلم التي يقيِّم بها طلبته، ومدى فهمهم للدرس.
- أما من ناحية مراعاته لمستوى التلاميذ العقلي، والنفسي فإنه اهتم بتلك الدروس (التورية، تجاهل العارف، المساواة ...) التي تجعلهم يعبرون بطلاقة عن مكنوناتهم النفسية للإدلاء، والبوح بها في مقام تواصلي هادفٍ.
- أما فيما تعلق بمراعاته للتوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فإنه يركز على الجانب النظري أكثر من التطبيقي بالنظر إلى المدة الزمنية المخصصة له. وهذا ما يفسر في الواقع ضعف التحصيل البلاغي عند طلبة الثانوي الذين ينتقلون إلى الجامعة برصيد معرفي ضعيف .

مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

إن تعليم البلاغة وفق طريقة المقاربة النصية فيه شيء من التفعيل بالنسبة للطلبة؛ إذ تزيد من دافعيتهم للتعليم، والاستمرار، والفعالية في الدخول لدرس البلاغة، حيث يبدأ الأستاذ في وضعية الانطلاق من النص ليصل بهم إلى النص؛ أي إنتاج نصوص مشافهة أو كتابة حسب مبادئ المقاربة بالكفاءات وما نصت عليه المناهج التعليمية.

فتدرس البلاغة انطلاقا من النص المدروس (الأدبي، أو التواصلي) من خلاله يُستخرج المثال الذي يحتوي الظاهرة البلاغية في حالة توافر النص على الظاهرة المراد دراستها.

أما في حالة عدم توافرها يلجأ الأستاذ إلى بعض الأمثلة من (القرآن أوالشعر أوالنثر) أو أمثلة الطلبة، ويقوم بتدوينها على السبورة لتحقيق نشاط الطلبة، والفعالية في الحصة. فهذا ما يجعلها قاصرة في بعض الأحيان عن بلوغ الكفاءة المنشودة في تدريس البلاغة حسب المنهاج.

مناقشة نتائج التساؤل الرابع:

يبنى تقويم البلاغة في ظل التدريس بالكفاءات على أشكاله الثلاثة (التشخيصي، التكويني، التحصيلي) التي تساير عملية التدريس من بدايتها إلى نهايتها؛ حيث يبدأ الأستاذ في تقييم طلبته بدءاً من وضعية الانطلاق من خلال التقويم التشخيصي الذي يعتبر الأساس في ربط المكتسبات القبلية بالتعلّمات الجديدة، وتعود إلى طريقة تسلسل الأستاذ للحصص حتى تكون مرتبطة ببعضها البعض، ويسهل على الطلبة ربط الدروس بعضها ببعض، ثم تأتي بعد ذلك وضعية بناء التعلمات (التقويم التكويني) حيث يتتبع الأستاذ أداءات، ومناقشات الطلبة في الوصول إلى بناء أحكام الدرس، لينتهي بذلك إلى التقويم التحصيلي من خلال إنجازات الطلبة لأحكام موارد المتعلم وضبطها على كراساتهم، أو في الوضعيات المستهدفة في الاختبارات الفصلية، فهذه المظاهر التي يعتمدها الأستاذ في التقويم تشكل مللا لدى الطلاب ونفورا من حصة البلاغة التي تتطلب التطبيق .

الخاتمة

تمت بعون الله وحفظه هذه الدّراسة التي أسفرت عن النتائج التالية:

- ✓ الأهداف المسطرة في المنهاج لتعليم البلاغة في السنة الثانية ثانوي آداب ترمي إلى إكساب الطلبة مهارات التذوق الفني للنصوص، وتنمية الملكات اللغوية لدى الطلبة، وتمكينهم من التعبير بأسلوب واضح وألفاظ راقية تعبر عن انفعالاتهم شفويا أو كتابيا للتواصل بها في مختلف المواقف والوضعيات التي تصادفهم.
- ✓ المحتوى المقرر تدريسه لهذا المستوى يشتمل على علوم البلاغة الثلاثة (المعاني، البيان، البديع) متكاملة لتكوين الطلبة لغويا، واحتوائه على المواضيع اللافتة لانتباه الطلبة وهي:**علم البديع** لاحتوائه على مواضيع تحرك الخيال وتجعل التلميذ يوظف رصيده المعرفي المسبق في المحسنات البديعية اللفظية، والمعنوية من بينها (التضمين، الاقتباس، حسن التعليل وتجاهل العارف...) بالإضافة إلى **علم المعاني** من ناحية الألفاظ التي نجد فيها براعة الطلبة في تحديد نوع الأسلوب الخبري والإنشائي الغزير بالصيغ (الاستفهام، النداء، التعجب...) كما يستطيع الطلبة التفريق بين أنواع التعابير من خلال موضوع الإيجاز، والإطناب، والمساواة، وبعض المواضيع التي قد تحصر فكر الطلبة، وتلم شمل فكرهم مثل: موضوع القصر، ومواضيع **علم البيان** التي تحرر خيال، وفكر الطلبة مثل موضوعات (التشبيه، الاستعارة والمجاز...) ويراعي مدى خصوصيته التعبيرية وأهميته كبلاغة التشبيه، والاستعارة...
- ✓ المحتوى ملائم بالنسبة لعدد الحصص، أما المدة الزمنية فهي غير كافية لإنجاز أحكام موارد المتعلم التي تثبت مدى تمكن الطلبة من الدرس واستيعابهم له.
- ✓ حقق المحتوى الأهداف المسطرة في المنهاج لتعليم البلاغة التي تجعل الطلبة يوظفون الدروس البلاغية في تعبيراتهم الكتابية، أو الشفوية بطريقة صحيحة.

- ✓ راعى هذا المحتوى مستوى الطلبة العقلي والنفسي، والديني العقائدي؛ من حيث اختياره للموضوعات ذات الصلة بعمر وعقل التلميذ الثانوي وكذلك توظيفه للأمثلة القرآنية في بعض الدروس.
- ✓ ركز المحتوى على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي.
- ✓ يعتمد في تعليم البلاغة على طريقة المقاربة النصية في ظل التدريس بالكفاءات، في غالب الأحيان حسب ما أوصت به المناهج التعليمية، إلا أننا لاحظنا في بعض الدروس بأن النص الأدبي لا يتوافر على الظاهرة البلاغية المراد دراستها؛ مما يجعل الأستاذ يستعين بالطريقة الاستقرائية التي تعتمد على الأمثلة المبتورة من أجل الوصول إلى بناء أحكام القاعدة والتطبيق على منوالها وهذا ما يدفعنا للتساؤل عن كيفية ومعايير اختيار النصوص الأدبية.
- ✓ يركز الأستاذ في تقويم الطلبة في نشاط البلاغة على التقويم التشخيصي والتقويم التكويني بشكل كبير مع إهمال التقويم التحصيلي في بعض الأحيان المندرج تحت عنوان أحكام موارد المتعلم وضبطها الموجودة في الكتاب المدرسي بسبب ضيق الوقت.
- ✓ تبني طريقة المقاربة النصية في تدريس البلاغة يمتاز بالفعالية التي تزيد من تعميق الفهم، والتحليل للنص الأدبي، المقرر لتدريسها.
- ✓ حضور البلاغة في الوضعية الإدماجية يساعد الطلبة على التحرير في موضوعات كثيرة وبأساليب جميلة تعبر عن انشغالاتهم.

فعلى ضوء هذه النتائج اقترحنا بعض النصائح والتوجيهات للقائمين بالتعليم في التخصص الأدبي منها:

- الانتقال بالطلبة من دور تلقي المعارف إلى بناء المعارف، وتوظيفها بالشكل الصحيح في المواقف المختلفة.

- الاعتماد على التنويع في طرائق التدريس النشطة التي تحقق الجدة، والفعالية في المسار التعليمي.
- التنويع في أساليب التقويم التي تدفع الرتابة والملل لدى الطلبة، والاهتمام بالتقويم التحصيلي الذي يقيّم إنجازات، و أداءات الطلبة الفعلية.

وفي الأخير أرجو من الله أن نكون قد وفقت في إنجاز هذه الدراسة ـ ولو بالقليل ـ في تسليط الضوء على واقع تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات، يحذوني في ذلك أمل كبيرفي أن ترقى تعليميات علوم اللغة العربية إلى درجات أعلى من الكفاءة والفعالية.

وما توفيقي إلا بالله

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ورقلة

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين
sfi.edu.ouargla @ gmail.com

الرقم 379 /م.ت.ت/م2.ح/2016

ورقلة في: 2016/02/23

مدير التربية

إلى الآنسة: مرضية بن حنيش
طالبة بجامعة قاصدي مرباح
ورقلة

الموضوع: رخصة القيام بدراسة ميدانية

المرجع: - رسالة قسم اللغة والادب العربي بجامعة ورقلة الواردة بتاريخ 2016/02/23
- رسالتكم طلبكم بتاريخ 2016/02/23

تلبية للرسالتين المنوّه بهما بالمرجع أعلاه، يشرفني أن أبلغكم الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية إستكمالا لتحضير مذكرة ماستر، بعنوان <<**تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي آداب**.>> وذلك وفق المعطيات الآتية:

- **الفترة**: من: 2016/02/23 إلى: 2016/04/20
- **المؤسسات المعنية**: ثانوية مسعودي الطاهر (البور) ، ثانوية حبي عبد المالك (انقوسة) ، ثانوية خليل أحمد (ورقلة) .
- **الوسيلة المستعملة في الدراسة الميدانية** (مقابلات شفوية) **بمعدل حصة واحدة في الأسبوع**

ملاحظة: على الطالبة الالتزام بتسليم المصلحة نسخة من منتوج الدراسة فور انتهائها

هام: سلمت هذه الرخصة للمعنية للاستظهار بها لدى المؤسسات المعنية.

عن مدير التربية
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
إمضاء محمد الصديق طواهير

- نسخة (للإعلام) للسادة
- مدير المؤسسات المعنية .

الإسم: آمال اللقب: شراد القسم: 6 أ

الإسم: تارس اللقب: هتي

- خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله مخلوق في هذا الكون وسخر له في هذا الكون الكثير من المخلوقات من أراضي شاسعة وصحراء واسعة وجبال باهرة والمساحات الخضراء الزاهية وجعل الله سبحانه وتعالى الماء والإخضرار يزيد جمال تلك المساحات والسماء الزاهية يزرقوده لونها نهاراً ونورها ليلاً مضيئة بنجوم كنور المصابيح وكالقمر الوقت وأنت تتأمل في جمال وإبداع الخالق زادك الطبيعة جمالاً وبهاءً في سبيل وتسكنها كل الكائنات الحية وتستمتع في متاع الطبيعة وإبداع الخالق.

58
10

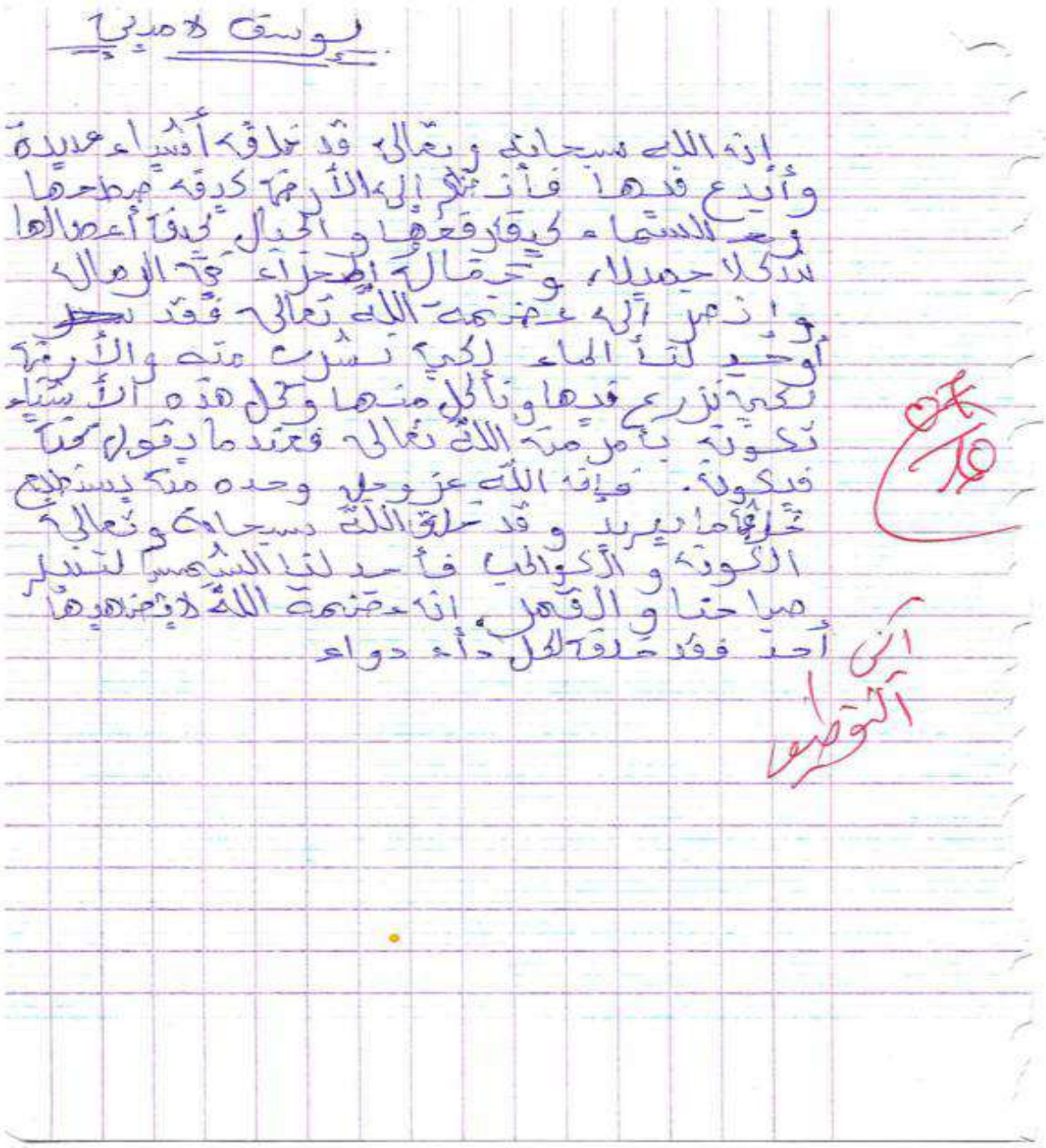
يوسف دمدي

إن الله سبحانه وتعالى قد خلق أشياء عديدة وأبدع فيها فأنظر إلى الأرض كيف بسطها ورفع السماء كيف رفعها والجبال كيف أرساها لذلك لا جدال وخصائص الحيوانات والإنسان إذا عظمة الله تعالى فقد أوجد لنا الماء لكي نشرب منه والأرض لكي نزرع فيها ونأكل منها وكل هذه الأشياء تكونت بأمر من الله تعالى فعندما يقول كن فيكون. فإن الله عز وجل وحده منه يستطيع خلق ما يريد وقد خلق الله سبحانه وتعالى الكون والكواكب فأرسل لنا الشمس لتنير صباحنا والقمر إذا عظمة الله لا يضاهيها أحد فقد خلق لكل داء دواء

أنى التوظيف!

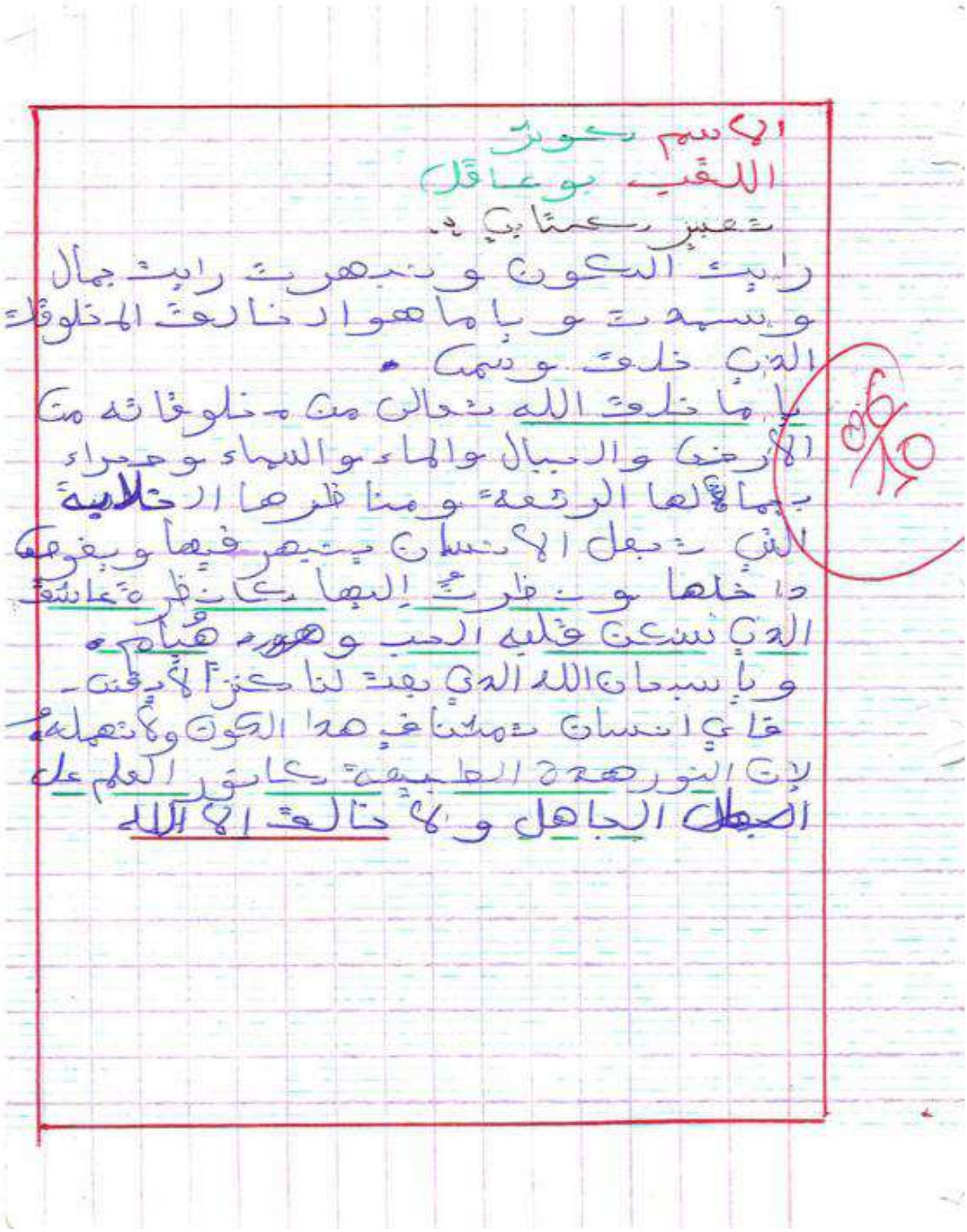
الإسم: بكوش
اللقب: بوعاقل
تعبير كتابي:
رأيت الكون و تبهرت رأيت جمال
و بسهدت و يا ما هو اد خارقة المخلوقات
الذي خلق و سمى.
يا ما خلق الله تعالى من مخلوقاته من
الأرض و الجبال و الماء و السماء و حمراء
بما فيها الرقعة و منا ظرها الخلابة
التي تجعل الإنسان يتبهر فيها و يغوص
داخلها و تظرت إليها كان ظرة عاشق
الذي تسعى قلبه الحب و هو هيام
و يا سبحان الله الذي بعث لنا كنز الأرض
فاي انسان تستطيع هذا الكون و أنعمه
إلا النور هدة الطبيعة كما قول العلم على
الجهل الجاهل و لا خالق إلا الله
06/10

فهرس الكتاب

الوحدة	المشروع | الوضعية	النص الأدبي	المطالعة الموجهة	النص التواصلي	قواعد اللغة	بلاغة | نقد |عروض
النزعة العقلية في الشعر		تهديد ونصح. بشار بن برد، ص11..	باب الحمامة والثعلب ومالك حزين لابن المقفع، ص19.	النزعة العقلية في القصيدة العربية، ص22	لبناء والإعراب في الأسماء،ص13. البناء والإعراب في الأفعال ، ص25. اسم التفضيل،ص27.	المصطلحات العروضية، ص15. الصدق في التعبير،ص25. التشبيه الضمني والتمثيلي، ص29.
الدعوة إلى التجديد والسخرية من القديم.	المشروع الأول ، ص47. بنا ء وضعية مستهدفة رقم 01، ص48.	وصف النخل لألبي نواس، ص32.	بلاد الصين لابن بطوطة ، ص38.	الصراع بين القدماء والمحدثين طه حسين، ص40.	التعجب، ص34. النسبة، ص42.	الحروف التي تصلح رويا،ص36. بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز، ص44.
المجون والزندقة		أ دهر تولى؟مسلم بن الوليد، ص50.	مقتطفات من رسالة الغفران، ص58.	حياة اللهو والمجون، ص62.	أفعال المدح والذم، ص52. الاختصاص، ص64.	الوصل، ص54. الشعر والموسيقى الداخلية، ص55.
شعر الزهد	المشروع الثاني ، ص84. بنا ء وضعية مستهدفة رقم 02، ص85.	للموت ما تلدون لأبي العتاهية، ص 69.	المقامة العلمية، ص74.	الدعوة إلى الإصلاح، ص76	الإغراء والتحذير، ص71. اسم الفعل، ص78. أحرف	الحروف التي تصلح وصلا و رويا، ص73. الاقتباس والتضمين،ص82.
نشاط النثر		تقسيم مخلوقات العالم الجاحظ، ص 87.	أيها الولد محمد الغزالي، ص96.	الحركة العلمية وأثرها في الفكر والأدب، ص100.	مواضع كسر همزة إنّ، ص89. التوكيد، ص103.	بحر المتقارب، ص93. الفرق بين الشعر و النثر، ص95. القصر باعتبار الحقيقة والمجاز، ص106.
الحكمة والفلسفة		من حكم المتنبي، ص111.	حي بن يقضان لابن طفيل، ص119.	الحركة العقلية والفلسفية في الحواضر العربية، ص123.	البدل، ص113. تخفيف همزة إنّ،أنّكأنّ، ص115. الأحرف المشبه بليس، ص125.	حركات القافية، ص117. المساواة والإيجاز، ص127.
الشكوى واضطراب أحوال المجتمع	المشروع الثالث، ص130. بنا ء وضعية مستهدفة رقم 03، ص131.	أفاضل الناس للمتنبي، ص133.	حي ابن يقضان، ص139.	الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم، ص142.	الاستغاثة والندبة، ص135. الترخيم ، ص142.	بحر الرجز، ص136. الصورة الشعرية، ص137. التورية، ص146
من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية	المشروع الرابع، ص130. بنا ء وضعية مستهدفة رقم04، ص169.	في هجاء عمران بن حطان لبكر بن حماد، ص151.	حيرة الأحمر للبيهقي، ص158.	نهضة الأدب الشعر في عهد الدولة الرستمية، ص161.	المصدر وأنواعه، ص153.. المصدر الأصلي ومصادر الأفعال الثلاثية، ص163. أسماء الزمان والمكان، ص165.	الخيال وأنواعه، ص157. تجاهل العارف، ص167. بحر المنسرح، ص155.
الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة		استرجعت تلمسان لأبي حمو موسى الزياني، ص171.	في أرض الجن لابن شهد، ص179.	استغلال بلاد المغرب عن المشرق، ص183.	مصادر الماضي غير الثلاثي، ص173. الجمع وأنواعه، ص175. المصدر الدال على المرة ، ص186.	بحر السريع، ص177. التناص، ص178. اللف والنشر، ص188.
وصف الطبيعة الجميلة	المشروع الخامس،	وصف الجبل لابن خفاجة، ص192.	أدب المجالس لابن حزم، ص200.	خصائص شعر الطبيعة، ص202.	جواز تأنيث العامل للفاعل، ص194.	بحر الرمل، ص198. الإبداع الأدبي، ص199.

	ص210. بنا ء وضعية مستهدفة رقم05، ص211.				أحرف التنبيه، ص196. وجوب تأنيث العامل، ص204. التنازع، ص206.	حسن التعليل، ص208.
رثاء الممالك والمدن		نكبة الأندلس لأبي البقاء الرندي، ص213.	بلاد الأندلس للرازي المؤرخ، ص220.	رثاء الممالك والمدن، ص222.	مواضع اقتران الخبر بالفاء، ص217. خصائص كان وليس، ص224. الممنوع من الصرف، ص226.	بحر المديد، ص218. الحداثة، ص219. مراعاة النظير، ص229.
الموشحات	االمشروع السادس، ص251. بنا ء وضعية مستهدفة رقم06، ص252.	هل درى ظبي الحمى العامل لابن سهل، ص231.	ألف ليلة وليلة، ص240.	الموشحات والغناء، ص244.	عوامل المفعول به الظاهرة، ص234. الاشتغال، ص235. الإعلال والإبدال، ص247.	بحر المتدارك، ص238. التقسيم، ص250.

مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة . .

الدّعـــوة إلى الإصـــلاح

ابن جارك غليظ الطباع خشن المعاملة، كثيرا ما يمزّق بتصرفاته هدوء أسرته في وقت متأخر من الليل . فكرت في تخليص هذه الأسرة من معاناتها.
حرّر نص الحوار الذي دار بينكما مستعملا الأسلوب الخبري والإنشائي مقتبسا حججك من القرآن والسنة والأقوال المأثورة.

85

نموذج من الوضعية الإدماجية بالنسبة للبلاغة

طريقة تدريس البلاغة

الموضوع: التورية

الوضعيات التعلمية	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين	التقويم
وضعية الانطلاق **وضعية بناء التعلمات**	تعتبر المحسنات البديعية من أهم الوسائل البلاغية التي تحسّن الكلام فمن يذكرنا بأهمها؟ ـ ماذا تسمى هاته المحسنات البديعية؟ ـ بالمقابل يوجد نوع آخر بماذا يسمى يا ترى؟ لاحظ الأمثلة لاحظ المثال الأول: ما هو المعنى الذي تفيده كلمة جرحتُم؟ لاحظ المثال الثاني: ما هو المعنى الذي تفيده كلمة القاضي و القاضية؟ **تعلمت أنّ التورية**:لفظ له معنيان، أحدهما قريب ظاهر والآخر بعيد خفي،فأين المعاني الظاهرة والمعاني الخفيّة في الأمثلة السابقة **استنتج الخلاصة:** ما تعريف التورية لغة، واصطلاحاً؟ وما أثرها في المعنى. **مثال تطبيقي:** حدد التورية فيما يلي:قال بدر الدين الذهبي: يمر بي كل وقتً وكلما مر يحلو	المحسنات البديعية هي: الطباق، المقابلة، السجع... ـ وتعتبر هذه الأخيرة محسنات بديعية لفظية. ـ بالمقابل هناك محسنات بديعية معنوية نذكر من بينها التورية. الأمثلة: 1)قال تعالى"هُوَ الذِي يَتَوفاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ"الأنفال 60. 2)قال الشاعر: وإنّ ببلدتنا قاضياً وأحكام زوجته جارية فيا ليته لم يكن قاضياً وياليتها كانت القاضية المعنى القريب لكلمة "جرحتم" هو فعلتم. المعنى البعيد:أي أذنبتم وهو المقصود هنا. المعنى القريب: قاضياً هو الحاكم الذي يعدل. المعنى البعيد: القاضية ايّ الموت وهو المقصود هنا. **التوريّة :** 1) لغة: الإخفاء والستر. 2) اصطلاحا: محسّن بديعي معنوي هي أن يذكر لفظ له معنيان أحدهما قريب ظاهر لكنّه ليس المقصود ولا المراد، والآخر بعيد خفي لكنّه المقصود والمراد،وذلك اعتمادا على قرينة مبهمة تدرك بالتأمل والاستيعاب وتعدُّ التورية من أعز الفنون الأدبية وأعلاها رتبة، ومن أنواع التفنن في التعبير. **أثرها في المعنى:** أنها تزيد المعنى تزيد وضوحاً والعبارة حسنا، إذا ابتعدت عن التكلف. **الحل** يكون بالمناقشة مع الطلبة. فكلمة مر لها معنيان أحدهما قريب وهو (المرور) والآخر بعيد هو (المرارة)وهذا ماقصده الشاعر.	**التقويم التشخيصي** الحوار **التقويم التكويني** التدوين على السبورة **التقويم التحصيلي** تدوين القاعدة على السبورة

ثبتُ المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا:المصادر :

1 – وزارة التربية الوطنية، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات – المشاريع وحل المشكلات –المعهد الوطني لمستخدمي التربية، وتحسين مستواهم، الجزائر، ط1،2006 .

2- وزارة التربية الوطنية، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، الجزائر، 2009 .

3- وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جذع مشترك آداب)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، دت.

4- وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جذع مشترك آداب)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

5- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، الجزائر ، 2009.

ثانيا :المراجع :

6- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1999.

7- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ،2001 ،ج1.

8- أمل يوسف التل، التعلم والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1 ،2009.

9- أبو يعقوب يوسف السكّاكي، مفتاح العلوم، تح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2 ،1987 .

10- أنطوان صيّاح، تعلّمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2،2006.

11- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ،2007 .

12- جلال الدين الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، تح عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، جامعة الأزهر، القاهرة، ط1996،1.

13- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية، القاهرة، ط2002،5.

14- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عإبن، دط، 2005.

15- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان ، ط1 ،2004.

16- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط2005،1.

17- سليمان طيب نايت وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، ط1، 2004.

18- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، الأردن ، ط1 ،2006.

19- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات – دار الخلدونية ، الجزائر، ط1 ،2005.

20- عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1 ،2011.

21- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ط14، 1119 .

22- عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة ، دار حامد، ط1، 2008.

23- عبدالمجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.

24- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان ، ط1 ،2010 .

25- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، ط1،2004.

26- علي بن خلف الكاتب، موّاد البيان، تح حاتم صالح الضامن، دار البشائر، سوريا، ط1، 2003.

27- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ،2000 .

28- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية) قصر الكتاب الجزائر ، دط، دت.

29- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، دار الهدى ،الجزائر، دط، دت.

30- محمد الصالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسّلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط ،1998.

31- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،2000.

ثالثا :المعاجم :

32-أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،2003.

33-علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، دت.

34- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.

رابعا:الرسائل الجامعية :

35- رشيدة آيت عبد السلام، تعليمية البلاغة على ضوء علوم اللسان الحديثة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر- أطروحة دكتوراه – نوقشت 2010 .

36- لبنى بن سي مسعود، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري – قسنطينة – رسالة ماجستير- نوقشت2008.

37- ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس سطيف – رسالة ماجستير- نوقشت 2010 .

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
الإهداء الشكر والتقدير	
المقدمة	أ – د
تمهيد	12 – 13
الفصل الأول تعليمية البلاغة: المصطلحات والمفاهيم	
أولا: تحديد المصطلحات والمفاهيم	
المبحث الأول: التعليمية.	
مفهومها	15–17
عناصر المنهاج التعليمي	18– 19
المبحث الثاني: البلاغة.	
مفهومها	19– 20
أسس تدريس البلاغة	21 – 22
طرق تدريس البلاغة	22 – 24
تعليمية البلاغة وفق التدريس بالكفاءات	24 – 25
المبحث الثالث: التدريس بالكفاءات	
مفهومه	25 – 26
خصائصه	26
طرائقه وأساليبه	27 – 30
ثانيا: الدراسات السابقة	

المبحث الأول: عرضها	30 - 34
المبحث الثاني: مناقشتها	34- 35
الفصل الثاني:الدراسة الميدانية	
أولا: عرض البيانات وتحليلها	
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	
مجتمع الدراسة	37
عينة الدراسة	37
أدوات جمع البيانات	38
المبحث الثاني: دراسة الأهداف والمحتوى والطريقة والتقويم	
أ)الأهداف	40-42
ب)المحتوى	42-47
ج)الطريقة	47-49
د)التقويم	49-51
ثانيا:عرض النتائج ومناقشتها.	
المبحث الأول: عرض النتائج	51-52
المبحث الثاني: مناقشتها	53-55
الخاتمة	57
الملاحق	61- 69
المصادر والمراجع	71- 73
فهرس المحتويات	75- 76

الملخص:

عالجت هذه الدراسة واقع تعليمية نشاط البلاغة وفق التدريس بالكفاءات لدى طلبة السنة الثانية ثانوي شعبتي الآداب والفلسفة، والآداب واللغات الأجنبية، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي المدعم بأداة التحليل، والملاحظة، والمقابلة التي تناسب الدراسة الميدانية بغرض التعرف على الأهداف المسطرة لهذا النشاط، والطرائق المتبعة في تعليمه، والمحتوى المراد تعليمه لنصل بذلك إلى التقويم مُتبعة في ذلك خطة تكونت من مقدمة، وتمهيد، وفصلين حيث تضمن التمهيد لمحة حول تعليمية اللغة العربية، فالفصل الأول قسم إلى عنصرين الأول: عالجت فيه المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة، أما الثاني: فتناولت فيه الدراسات السابقة، ومناقشتها .

أما الفصل الثاني خصصته للدراسة الميدانية، وقسمته هو الآخر إلى عنصرين الأول: تناولت فيه عرض البيانات وتحليلها، والثاني:تناولت فيه عرض النتائج، ومناقشتها، متبوعين بخاتمة تضمنت النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية : التعليمية، البلاغة، التدريس بالكفاءات، السنة الثانية ثانوي .

Résumé :

Cette étude traite l'activité rhétorique selon l'enseignement par compétences chez les élèves de la 2è année secondaire, filière lettre et philosophie et lettre et langues. En appliquant la méthode descriptive renforcée par les outils d'analyse , l'observation et l'entrevue, qui sera adéquate à l'étude de cas, permettant de connaitre les objectifs de cette activité, et les démarches suivies en didactique, et le contenu voulu à enseigner pour parvenir à l'évaluation , en suivant un plan composé de l'introduction, l'introduction et deux chapitres. L'introduction comporte un aperçu sur la didactique de langue arabe, la première partie sera divisée en deux chapitres, elle traite les concepts et notions essentielles à l'étude. Le deuxième chapitre abordera les études préalables.

La deuxième partie est réservée à l'étude de cas où nous l'avons divisé en deux éléments. Le premier concerne l'expose des données et son analyse et le deuxième, c'est un exposé des résultats et discussion suivant d'une conclusion comporte les résultats que nous avons parvenu.

Les mots clés : la didactique, la rhétorique, l'enseignement par compétence, 2è années secondaire.

Abstract

This study dealt with the fact of learning rhetoric activity according to teaching by capacities to second year secondary school students of the two section : philosophy and literature beside literature and forging language by applying the descriptive method supported by the analyses tool, observation and interview that suit the practical study in order to recognize the goal of this activity, the ways followed in its teaching and the content aimed to teach. To arrive to the followed evaluation in this strategy made of an introduction, acknowledgement, and two chapters. The acknowledgement includes a glance about learning the Arabic language, the first chapter is divided into two points, the first one dealt with the concepts the main terms of this study. The second one dealt with the previous studies and their discussion.

The second chapter is devoted to practical study, it is also divided into two parts: the first one dealt with presenting data and their analysis, while the second one dealt with presenting the results and discussing them, followed by a conclusion that includes the results we arrived to.

The key words: learning, rhetoric, teaching by capacities, second year secondary school.